الفقر متعدّد الأبعاد في سورية

بحث مقارن بين العامين ٢٠٠١ و ٢٠٠٩

ضمن دراسة مستويات المعيشة وقياس رفاهية الأطفال

حزيران ٢٠١٤

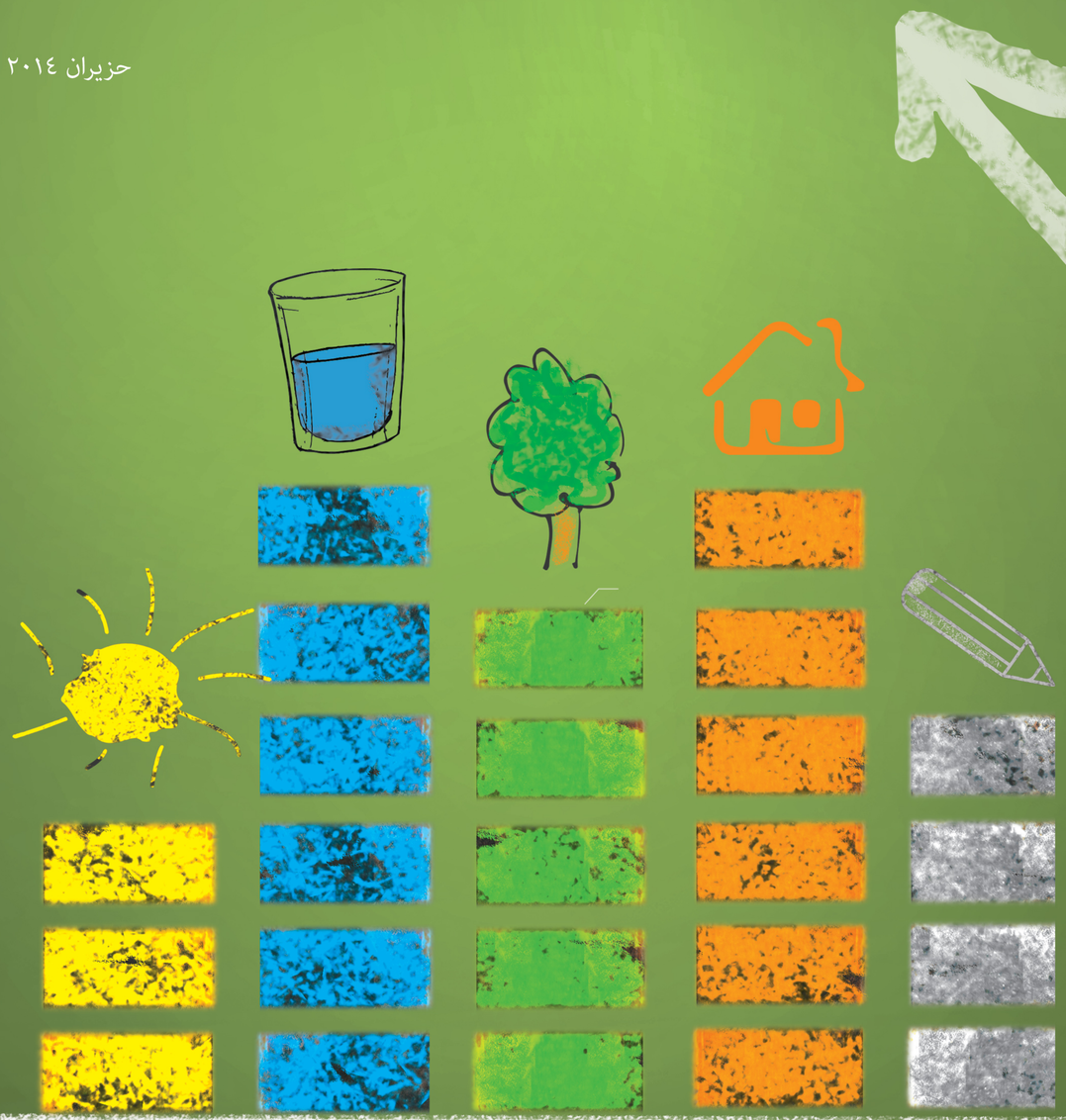

Design | 0944 494 409

يونيسف

المكتب المركزي للإحصاء
C.B.S

الفقر متعدّد الأبعاد في سورية

بحث مقارن بين العامين ٢٠٠١و٢٠٠٩

ضمن دراسة مستويات المعيشة وقياس رفاهية الأطفال

حزيران ٢٠١٤

فهرس المحتويات

تقديـم ٣

ملخـص تنفيـذي ٥

المقدمـة ٨

١. مراجعـة الفقـر متعـدد الأبعـاد ٩

أ. مقاييـس الفقـر متعـدد الأبعـاد ٩

ب. موجـز عـن السياسـات التنمويـة والفقـر في سـورية ١٠

٢. دليـل الفقـر متعـدد الأبعـاد في سـورية ١٢

أ. المنهجيـة ١٢

ب. البيانـات والمتغـيرات ١٣

٣. نتائـج دليـل الفقر متعدد الأبعاد (MPI) لعامي٢٠٠١ و٢٠٠٩ ..... ١٥

أ. دليـل الفقـر متعـدد الأبعـاد عـلى المسـتوى الوطنـي عـبر الزمـن ١٥

ب. دليل الفقر متعدد الأبعاد MPIعلى مستوى المحافظات عبر الزمن ١٧

ت. تحليـل أبعـاد ومـؤشرات دليـل الفقـر متعـدّد الأبعـاد عـبر المحافظـات والزمـن ١٩

١. مستوى المعيشة ١٩

٢. الصحة ٢٦

٣. التعليم ٢٩

الخلاصة ومقترحات السياسات ٣١

المراجع بالإنكليزية ٣٣

المراجـع بالعربيـة ٣٤

الملحق ١: مفهوم الفقر متعدد الأبعاد ٣٥

الملحق ٢: المسح الصحي الأسري وخصائص العينات ٣٧

الملحـق ٣: الفـروق بـين المتغـيرات حسـب السـنوات ٣٧

الملحـق ٤: دليـل الفقر متعدد الأبعاد حسـب المؤشرات عبر المحافظات والزمـن ٣٨

تـــــقـــديـــم

في إطار خطة التعاون بين المكتب المركزي للإحصاء وهيئة التخطيط والتعاون الدولي في الجمهورية العربية السورية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة اليونيسيف لعام ٢٠١٢، وضمن نشاط (دعم إجراء تحليل ثانوي لِبيانات المسح الصحي الأُسري فيما يتعلق بِالأثر على الأطفال) تم إعداد دراسة "مستويات المعيشة وقياس رفاهية الأطفال " وفق محورين " الفقر المتعدد الأبعاد، وحرمان الأطفال متعدد الأبعاد". أنجزت هاتان الدراستان للمرة الأولى في الجمهورية العربية السورية، حيث تمت بالاعتماد على مسح صحة الأسرة لعام ٢٠٠١ والمسح الصحي الأسري لعام ٢٠٠٩، وتمثلان تشخيصاً للحالة التنموية بما في ذلك الأوضاع المعيشية والصحية والتعليمية للفترة ٢٠٠١-٢٠٠٩، وتشكلان أرضية لقياس آثار الأزمة على التنمية في سورية مستقبلاً.

ويغتنم المكتب المركزي للإحصاء هذه الفرصة لتقديم الشكر الجزيل لكل من ساهم في إنجاز هذا العمل.

مدير المكتب المركزي للإحصاء
الدكتور إحسان عامر

كلمة شكر اليونيسف

يـأتي هـذا التقريـر نتيجـة للتعـاون بـين المكتـب المركـزي للإحصـاء في سـورية ومنظمـة الأمـم المتحـدة للطفولـة (يونيسـف)، ويهـدف هـذا التعـاون إلى تشـخيص معمـق لحالـة الفقـر والحرمـان في سـورية. حيـث قـام المكتـب المركـزي للإحصـاء بالعمـل بشـكل وثيـق مـع فريـق العمـل مـن أجـل توفـير قواعـد البيانـات، وتطويـر المنهجيـات والافتراضـات، وتحليـل البيانـات. سـاهم في إعـداد هـذا التقريـر الأشـخاص التاليـة أسـماؤهم:

المؤلفان:

ربيع نصر و زكي محشي من المركز السوري لبحوث السياسات.

المراجعون:

التهامي عبد الخالق: خبير اقتصادي أستاذ في المعهد الوطني للاحصاء والاقتصاد التطبيقي، المغرب

جان إيف دوكلو: أستاذ في قسم الاقتصاد جامعة لافال، كندا

ميكونان أشنافي ولدجرجس: اختصاصي تخطيط ومتابعة وتقييم، منظمة الأمم المتحدة للطفولة- يونيسف، سورية.

منظمة الأمم المتحدة للطفولة- يونيسف سورية

اللجنة الفنيـــة

تـم تشـكيل لجنـة فنيـة بالقـرار رقـم ٨١٣ /م تاريـخ ٢٠١٢/٦/٢٨ لإعـداد دراسـة عـن مسـتويات المعيشـة ومقاييـس رفاهيـة الأطفـال وفـق محوريـن (دليـل الفقـر المتعـدد الأبعـاد ، دليـل حرمـان الأطفـال المتعـدد الأبعـاد) برئاسـة مديـر المكتـب المركـزي للإحصـاء ، وعضويـة كل مـن السـادة :

د. علي رستم	مدير الإحصاءات السكانية والاجتماعية
شامل بدران	مدير الإحصاءات الاقتصادية
م. يحيى جمعة	مدير التخطيط والتعاون الفني
دانا عبد الرحيم	مديرة تخطيط الصحة (هيئة التخطيط والتعاون الفني)
معتصم محمد	محلل نظم
فهمي الفاعوري	محلل نظم
شادي مهنا	معاون مدير التخطيط والتعاون الفني
محمد شحيبر	معاون مدير الدراسات السكانية
زينب سليمان	ممثل عن اليونيسف
ربيع نصر	خبير متعاقد مع اليونيسف

وساهم من خارج اللجنة السيد **رفعت حجازي** مستشار رئيس هيئة التخطيط والتعاون الفني.

ملخص تنفيــذي

يقـوم هـذا التقريـر بتحليـل حالـة التنميـة البشريـة في سـورية خـلال الفـترة ٢٠٠١ و٢٠٠٩ ، انطلاقـاً مـن مفهـوم التنميـة التـي محورهـا الإنسـان، بغيـة معرفـة التطـورات التـي حصلـت خـلال هـذه الفـترة وتحديـد التحديـات الرئيسـة التـي تواجـه إسـتراتيجية التنميـة مـن حيـث تعزيـز قـدرات البـشر وأدائهـم الوظائفـي. في هـذا السـياق صمـم التقريـر دليـل الفقـر متعـدد الأبعـاد في سـورية.

يهـدف التقريـر لقيـاس انتشـار وكثافـة الفقـر متعـدد الأبعـاد عـبر الأبعـاد التنمويـة والزمـن والمناطـق الجغرافيـة، باسـتخدام منهجيـة تشـاركية تسـتند إلى منهجيـة الفقـر متعـدد الأبعـاد المعـدة مـن قبـل مبـادرة أكسـفورد للفقـر والتنميـة.

النتائج على المستوى الكلي

يبـين التقريـر عمومـاً بـأن سـورية قـد شـهدت تحسـناً في أبعـاد التنميـة البشريـة التـي قاسـها دليـل الفقـر متعـدّد الأبعـاد خـلال الفـترة ٢٠٠١ و ٢٠٠٩، إلا أن هـذا التحسـن، ولاسـيما في المناطـق الريفيـة وبعـض المحافظـات، لم يلـغ التنميـة غـير المتوازنـة بـين المناطـق في سـورية. ويعكـس التقـدم البطـيء نسـبياً في بُعـد التعليـم تحديـاً خطـيراً لتراكـم رأس المـال البـشري، كـما يُـبرز الركـود الـذي طـرأ عـلى عـددٍ مـن المـؤشرات الصحيـة، خاصـةً خـلال العقـد المـاضي، أوجـه القصـور المؤسسـاتي الـذي لم يسـهم في ترجمـة التوسـع الكمـي إلى تطـور نوعـي.

تبـين النتائـج أن الفقـر وفقـاً لدليـل الفقـر متعـدد الأبعـاد في سـورية قـد انخفـض بمعـدل ٤١٪ بـين عامـي ٢٠٠١ و٢٠٠٩، مـما يعكـس تحسـناً ملحوظـاً في حالـة التنميـة البشريـة عنـد السـوريين. وكان الانخفـاض في دليـل الفقـر متعـدد الأبعـاد كبـيراً في المناطـق الريفيـة، مـن ٠,٠٨٣ في عـام ٢٠٠١ إلى ٠,٠٤٧ في عـام ٢٠٠٩، وأكـثر وضوحـاً بكثـير مـن انخفـاض الفقـر وفـق دليـل الفقـر متعـدد الأبعـاد في المناطـق الحضريـة والـذي انخفـض عـلى نحـو ملحـوظ بـين عامـي ٢٠٠١ و٢٠٠٩ مـن ٠,٠٣٨ إلى ٠,٠٢٧.

شـهد انتشـار وكثافـة الفقـر كمكـوني دليـل الفقـر متعـدد الأبعـاد انخفاضـاً خـلال فـترة الدراسـة، حيـث شـهدت نسـبة انتشـار الفقـر متعـدد الأبعـاد هبوطـاً ملحوظـاً مـن ١٥٪ في عـام ٢٠٠١ إلى ٩٪ في عـام ٢٠٠٩، وقـد ترافـق ذلـك مـع انخفـاض طفيـف في كثافـة دليـل الفقـر متعـدد الأبعـاد مـن ٤٠٪ مـن المـؤشرات (المُثَقَّلـة) إلى ٣٨٪ خـلال فـترة الدراسـة. وعـلى نحـو مماثـل لدليـل الفقـر متعـدد الأبعـاد، فـإن نسـبة انتشـار الفقـر وكثافتـه في المناطـق الريفيـة كانـت أعـلى منهـا في المناطـق الحضريـة في السـنتين اللتـين شـملتها الدراسـة، ومـع ذلـك، فقـد تقلصـت الفجـوة نسـبياً بـين الريـف والحـضر مـع مـرور الزمـن.

النتائج على مستوى الأبعاد

تبـين قيـم دليـل الفقـر متعـدد الأبعـاد أن جميـع المـؤشرات قـد انخفضـت بشـكل كبـير بـين عامـي ٢٠٠١ و ٢٠٠٩، باسـتثناء "سـنوات التمـدرس" التـي ازدادت إلى حـد كبـير و"معـدل وفيـات الأطفـال" الـذي لم يطـرأ عليـه أي تغـير معنـوي. وفي عـام ٢٠٠٩، لا تـزال مـؤشرات "الالتحـاق بالمـدارس"، و"التغذيـة"، و"سـنوات التمـدرس" مرتفعـة نسـبياً في دليـل الفقـر متعـدد الأبعـاد.

وتُظهـر النتائـج أن بعـد التعليـم هـو المسـاهم الرئيـسي في دليـل الفقـر متعـدد الأبعـاد، يليـه بُعـد الصحـة الـذي انخفضـت مسـاهمته مـن ٣٥٪ في عـام ٢٠٠١ إلى ٣٣٪ في عـام ٢٠٠٩. أمـا بعـد مسـتوى المعيشـة فقـد شـهد انخفاضـاً كبـيراً مـن حيـث مسـاهمته في دليـل الفقـر متعـدد الأبعـاد مـن ٢٣٪ إلى ٩٪ بـين عامـي ٢٠٠١ و ٢٠٠٩. وبالنتيجـة يفـترض أن تكيِّـف السياسـات الموجهـة لتخفيـض الحرمـان أولوياتهـا لتركـز أكـثر عـلى بعـدي التعليـم والصحـة.

كـما توضـح النتائـج إلى حـد كبـير طبيعـة إسـتراتيجية التنميـة التـي اعتُمِـدت خـلال فـترة الدراسـة في سـورية. فتحسـن مسـتوى المعيشـة يعـود لتركيـز الحكومـة عـلى البنيـة التحتيـة والدعـم كجـزء مـن سياسـاتها الاجتماعيـة لضـمان الاحتياجـات الأساسـية بمـا في ذلـك الكهربـاء، والغـاز، ومياه الـشرب، والـصرف الصحـي المناسـب لجميـع المواطنـين، بالإضافـة إلى ذلـك سـاهمت ثـورة الاتصـالات في تسـهيل نفـاذ الأفـراد إلى المعلومـات إلى حـد كبـير. ومـع ذلـك، بـدت هـذه الإسـتراتيجية وكأنهـا تركـز أكـثر عـلى تحقيـق الأهـداف الكميـة بـدلاً مـن الجـودة.

أمـا فيـما يتعلـق ببعـدي التعليـم والصحـة؛ وعـلى الرغـم مـن أن الحكومـة قـد زادت عـدد المـدارس والمستشـفيات وفتحـت هـذه القطاعـات

على نطاق واسع للقطاع الخاص، فقد ازدادت المساهمة النسبية لهذه الأبعاد في الفقر وفق دليل الفقر متعدد الأبعاد، ولاسيماالتعليم. ويمكن تفسير ذلك بأوجه الضعف المؤسساتي الذي انعكس في الإنتاجية المنخفضة، والفساد المرتفع، وغياب نظم الرصد والتقييم، وتدني جودة الخدمات العامة. كما ساهم التحرير التدريجي لأسعار الخدمات العامة في زيادة الأعباء على الأسر.

ويمثل ثبات معدل وفيات الأطفال ومعدلات الخصوبة خلال الفترة بين ٢٠٠١ و٢٠٠٩ مثالاً على عدم فعالية السياسات التنموية، ويضاف إلى ذلك تأثر حوافز الالتحاق بالتعليم الأساسي سلباً بالأداء الضعيف لسوق العمل.

النتائج على مستوى المحافظات

تبين نتائج دليل الفقر متعدد الأبعاد على مستوى المحافظات أن الأداء متفاوت بين المناطق، ففي عام ٢٠٠٩، كانت المناطق الشرقية والشمالية تضم أعلى نسبة ممن يعانون الفقر متعدد الأبعاد، في حين كانت أدنى نسبة في المنطقة الساحلية. حيث كانت محافظات دير الزور، والرقة، وحلب، والحسكة، وإدلب الأكثر حرماناً وفق دليل الفقر متعدد الأبعاد على التوالي، وفي المقابل، كانت السويداء، وطرطوس، واللاذقية، ودمشق هي المحافظات الأقل حرماناً على التوالي.

لقد حدث انخفاض كبير في دليل الفقر متعدّد الأبعاد خلال ٢٠٠١-٢٠٠٩ في معظم المحافظات باستثناء اللاذقية التي لم يطرأ فيها أي تغيير معنوي، إلا أن هذا الانخفاض لم يخفف من الاختلالات الهائلة في التوازن بين المحافظات. وعموماً، فإن المحافظات في المناطق الشرقية والشمالية وإلى حد أقل ريف دمشق في المنطقة الجنوبية هي المحافظات الأكثر حرماناً في سورية في عام ٢٠٠٩.

تحتاج معالجة التنمية غير المتوازن إلى إستراتيجية تنمية تضمينية على المستوى الوطني والتي يفترض بها التركيز على الاستثمار في المناطق الأكثر حرماناً وفق دليل الفقر متعدد الأبعاد.

خلاصة سياساتية

لقد تم أول تبني لقضية الفقر المادي في السياسات الرسمية لسورية ضمن الخطة الخمسية العاشرة للأعوام ٢٠٠٦-٢٠١٠، حيث كانت قضايا التفاوت والفقر مكونات أساسية في الإستراتيجية التنموية لهذه الخطة (هيئة التخطيط والتعاون الدولي، ٢٠٠٦)، لكن الخطة العاشرة لم تحقق أهدافها المتعلقة بالفقر المادي بل على العكس فقد ازداد الفقر، كما تفاقم التفاوت بين المناطق في دليل على عدم نجاح البرامج التي كانت مخططة لتخفيض الفقر في المناطق الأكثر حرماناً في تحقيق أهدافها (هيئة التخطيط والتعاون الدولي، ٢٠٠٩).

إن الأسباب الداخلية التي يمكن أن تكون أعاقت تنفيذ الخطة هي: أولاً تأجيل الإصلاحات المؤسسية الرئيسية، مما أبقى المؤسسات تعاني من ضعف التشاركية والكفاءة ونقص المساءلة؛ ثانياً التطبيق التدريجي لمبدأ استرداد الكلفة في الخدمات الصحية والتعليمية العامة، وتخفيض دعم الأغذية الرئيسية، والتحرير الجزئي لأسعار الطاقة خاصة في عام ٢٠٠٨، مما سبب زيادة العبء المالي على الأسر؛ ثالثاً السياسة المالية غير المحابية للفقراء من خلال تركيزها على الضرائب غير المباشرة وتخفيض الانفاق الاستثماري العام وتأجيل البرامج التي تركز على زيادة كفاءة برامج الإنفاق الحكومي.

لم تتبن السياسات التنموية في سورية المفهوم الحديث للفقر متعدد الأبعاد، ومع ذلك فإن سياسات مختلفة كانت تستهدفه بشكل غير مباشر مثل الاستثمار في الصحة والتعليم والبنية التحتية. لكن الخطة العاشرة لم تحقق أهدافها فيما يتعلق بالأهداف الاجتماعية مثل تخفيض الأمية ووفيات وسوء التغذية الأطفال.

يفترض إدراج موضوع الفقر متعدد الأبعاد ضمن إستراتيجية تنموية مستقبلية تضمينية تستهدف العدالة الاجتماعية والاستثمار في قدرات الأفراد وتتيح فرصاً عادلة للجميع؛ خصوصاً أن الأزمة التي تمر بها سورية حالياً فاقمت من حالة الفقر متعدد الأبعاد في سورية. وهذا التقرير يشكل أرضية لتقييم أثر الأزمة على حالة التنمية البشرية على المستويين الوطني والإقليمي والذي سيكون الخطوة التالية الهامة لهذا العمل البحثي.

المقدمــة

يقـوم هـذا التقريـر بتحليـل حالـة التنميـة البشريـة في سـورية خـلال الفـترة ٢٠٠١ و٢٠٠٩ ، انطلاقـاً مـن مفهـوم التنميـة التـي محورهـا الإنسـان، بغيـة معرفـة التطـورات التـي حصلـت خـلال هـذه الفـترة وتحديـد التحديـات الرئيسـة التـي تواجـه إسـتراتيجية التنميـة مـن حيـث تعزيـز قـدرات البـشر وأدائهـم الوظائفـي. ولهـذا الغـرض تـم تصميـم دليـل الفقـر متعـدد الأبعـاد الـذي يتضمـن أبعـاد تنمويـة مختلفـة عـبر المحافظـات في سـورية، وتـم اسـتخدامه لتقييـم السياسـات المرتبطـة بالحرمـان.

ويسـتخدم التقريـر منهجيـة جديـدة أعدتهـا "مبـادرة أكسـفورد للتنميـة البشريـة والفقـر" (مبـادرة أكسـفورد للتنميـة البشريـة والفقـر، ٢٠١٣)؛ لقيـاس دليـل الفقـر متعـدّد الأبعـاد (MPI) الـذي يقيِّـم درجـة حرمـان السـوريين مـن ثلاثـة أبعـاد تتضمـن مسـتوى المعيشـة، والصحـة، والتعليـم وذلـك باسـتخدام عـشر مـؤشرات رئيسـة. ولهـذه المنهجيـة الجديـدة العديـد مـن المزايـا مقارنـة بمنهجيـة دليـل التنميـة البشريـة الـذي يعـده برنامـج الأمـم المتحـدة الإنمـائي، وهـي أن دليـل الفقـر متعـدّد الأبعـاد يقـدم صـورة أكـثر دقـة مـن خـلال اسـتخدام بيانـات جزئيـة عـلى مسـتوى الأسرة، كوحـدة للتحليـل، اسـتناداً إلى المسـوح الصحيـة الأسريـة (FHS) أو المسـوح متعـددة الأغـراض، ويقيـس انتشـار الفقـر متعـدد الأبعـاد وكثافتـه، كـما يسـتخدم العديـد مـن المـؤشرات الفرعيـة التفصيليـة، ويعتمـد عتبـات حرمـان مختلفـة لقيـاس الفقـر والهشاشـة. بالإضافـة إلى ذلـك، يسـمح دليـل الفقـر متعـدّد الأبعـاد بتحليـل الحرمـان الإجـمالي، ويسـتخدم في الوقـت نفسـه مقاربـة "شـيبلي" التفكيكيـة لدراسـة التغـيرات في كل محافظـة وفي كل بعـد (مسـتوى المعيشـة والصحـة والتعليـم) محافظـاً عـلى مزايـا الطـرق التـي لا تسـتخدم دليـلاً إجماليـاً مركبـاً (روخـي، ٢٠١٣). عـلاوة عـلى ذلـك، للتقريـر مزايـا منهجيـة تمثلـت باسـتخدام التحليـل الديناميـكي عـبر نقطتـين مـن الزمـن في عامـي ٢٠٠١ و ٢٠٠٩، واختبـار المعنويـة الإحصائيـة للفروقـات عـبر السـنوات، وبـين المناطـق في كل سـنة مـن السـنتين المدروسـتين.

ويبـين التقريـر عمومـاً بـأن سـورية قـد شـهدت تحسـناً في أبعـاد التنميـة البشريـة التـي قاسـها دليـل الفقـر متعـدّد الأبعـاد خـلال الفـترة ٢٠٠١ و ٢٠٠٩، إلا أن هـذا التحسـن، ولاسـيما في المناطـق الريفيـة وبعـض المحافظـات، لم يلـغ التنميـة غـير المتوازنـة بـين المناطـق في سـورية. ويعكـس التقـدم البطـيء نسـبياً في بُعـد التعليـم تحديـاً خطـيراً لتراكـم رأس المـال البـشري، كـما يُـبرز الركـود الـذي طـرأ عـلى عـددٍ مـن المـؤشرات الصحيـة، خاصـةً خـلال العقـد المـاضي، أوجـه القصـور المؤسسـاتي الـذي لم يسـهم في ترجمـة التوسـع الكمـي إلى تطـور نوعـي. ويعـد هـذا التقريـر أرضيـة مناسـبة لقيـاس آثـار الأزمـة [١] في سـورية عـلى التنميـة البشريـة، بالإضافـة إلى أنـه أداة لاسـتخلاص الـدروس المسـتفادة بشـأن فعاليـة إسـتراتيجية التنميـة قبـل الأزمـة، وللمسـاعدة في تشـخيص الجـذور التنمويـة للأزمـة.

يبـدأ القسـم الأول بمراجعـة مفهـوم الفقـر متعـدد الأبعـاد، ومقاييسـه، يليـه مراجعـة للسياسـات التنمويـة والفقـر في سـورية. ويغطـي القسـم الثـاني دليـل الفقـر متعـدّد الأبعـاد في سـورية، بمـا في ذلـك المنهجيـة، والبيانـات، والمتغـيرات، تغـيرات نتائـج دليـل الفقـر متعـدّد الأبعـاد (MPI) عـلى المسـتوى الوطنـي وعـلى مسـتوى المحافظـات عـلى حـد سـواء في جميـع الأبعـاد وعـبر الزمـن، ومـن ثـم يُختتـم التقريـر.

[١] الأزمة هي المصطلح المستخدم في هذا التقرير للتعبير عن الحالة في سورية منذ آذار ٢٠١١.

١. مراجعة الفقر متعدد الأبعاد

يستعرض هذا القسم الطرق الرئيسية التي تقيس الحرمان متعدد الأبعاد؛ بينما يسلط الملحق١ الضوء على الأدبيات الحديثة التي تناقش مفهوم الحرمان متعدد الأبعاد. بالإضافة إلى ذلك يراجع القسم السياسات التنموية الرئيسية المتعلقة بالفقر في سورية.

أ. مقاييس الفقر متعدد الأبعاد

عادةً ما يقاس الفقر استناداً إلى مفهوم الفقر المادي الذي يَعُدُّ شخصاً ما فقيراً إذا لم يكن يملك مواردَ كافية، وهذا يعني ضمناً أن المؤشرات المستخدمة لقياس الفقر لا ترتبط سوى بالأسعار والإنفاق على السلع والخدمات.

من منظور عام، ثمة أربع مجموعات من المؤشرات التي يمكن استخدامها لقياس الفقر وهي: الإنفاق الحقيقي للفرد، والمؤشرات غير المتعلقة بالدخل، ومؤشرات التوزيع ضمن الأسر، ومؤشرات الخصائص الشخصية (رافاليون، ١٩٩٦). وترتبط هذه المجموعات بمقاربة القدرة التي تمت مناقشتها في الفقرة السابقة، خاصةً في المؤشرات غير المتعلقة بالدخل والتي تشمل، على سبيل المثال، إمكانية الوصول إلى السلع العامة التي تؤثر مباشرة على وظائفية الأفراد وقدراتهم.

قامت عدة دراسات بالانتقال من الإطار النظري لمقاربة القدرة إلى الإطار العملي عن طريق قياس القدرة من أجل الوظائف آخذين في الحسبان الهدف الرئيسي لهذه المقاربة في توسيع نطاق الحريات. وتطبق هذه الدراسات طرائق كمّية أساساً، بالإضافة إلى بعض التحليل النوعي الذي يركز على القيم الأساسية من وجهة نظر الأفراد. وتؤكد كثير من هذه الدراسات على استخدام المقاربة التشاركية التي يستطيع الأفراد من خلالها انتقاد وضبط الأبعاد والمؤشرات المختارة للإلمام بالفقر متعدد الأبعاد في مجتمعاتهم.

بيد أن المرء يواجه العديد من القضايا عند تطبيق قياس الفقر متعدد الأبعاد منها عدد الأبعاد التي يمكن إدراجها، والحد الأدنى لكل بعد من الأبعاد المختارة التي يُعَدُّ الشخص فقيراً بموجبها، بالإضافة إلى صعوبة تحديد مستويات التكامل والإحلال بين الأبعاد المختارة (ثوربيكه، ٢٠٠٥). وبالتالي، يفضل العديد من الباحثين تخفيض عدد الأبعاد قدر الإمكان بغية تقليل الأثر السلبي لهذه القضايا إلى أدنى حد.

ومن المنظور العملي، يختار الباحثون أبعاد الفقر متعدد الأبعاد عن طريق تطبيق واحد أو أكثر من طرائق الاختيار التالية: استخدام البيانات المتاحة، وضع افتراضات متعلقة بالقيم السائدة، اعتماد قائمة من المؤشرات والأبعاد التي تم الإجماع عليها، استخدام عملية تشاركية مستمرة؛ واقتراح أبعادٍ تستند إلى الدراسات التجريبية للقيم (ألكاير، ٢٠٠٨).

وفيما يتعلق بعتبة الحرمان للفقر متعدد الأبعاد، ثمة طريقتان رئيستان، أولاهما طريقة "الاتحاد" التي يَعُدُّ الفرد فيها محروماً إذا ما حُرِمَ من بعدٍ واحدٍ أو أكثر، وهذا يؤدي إلى زيادة أعداد الفقراء. وثانيهما طريقة "التقاطع" التي ينبغي أن يكون الفرد فيها محروماً من جميع الأبعاد لكي يُعَدَّ فقيراً، وهذا يؤدي إلى خفض معدل الفقر العام (ألكاير وفوستر، ٢٠٠٧).

وتستخدم عدة مؤشرات أخرى لقياس الفقر متعدد الأبعاد، ففي عام ١٩٨٢؛ حلل أتكينسون وبورغينيون الرفاهية متعددة الأبعاد بالتركيز على حالة تكون فيها الحكومة مهتمة بالمتغيرات النقدية وغير النقدية على حد سواء. ولإدراج هذه المتغيرات، تم استخدام دالة المنفعة محددة بالأسعار ودخل الشخص (أتكينسون وبورغينيون، ١٩٨٢). وتفترض هذه المقاربة أنه يمكن شراء كافة السمات؛ بيد أن العديد من السلع غير النقدية ليست قابلة للشراء، مثل السلع العامة بما في ذلك الصحة والتعليم.

اقترح فورستر، وغرير، وثوربيكه في عام ١٩٨٤ دالة مجمعة لقياس الفقر استناداً إلى البيانات الفردية (فوستر وآخرون، ١٩٨٤)، ويسمى هذا المؤشر مقاييس FGT (فورستر، وغرير، وثوربيكه). وأحد أبسط تطبيقاته في قياس أعداد الفقراء في الفقر متعدد الأبعاد هو مقاربة الاحتياجات الأساسية غير الملباة (UBN) التي تحسب عدد الأفراد والأسر المحرومة باستخدام عدة مؤشرات تمثل مجموعة من الاحتياجات الأساسية. بيد أن هذه المقاربة لا تعكس كثافة الحرمان في كل بعد من الأبعاد المختارة، كما لا تحدد فيما إذا كان الحرمان يحدث في أكثر من بعد واحد (باتيستون وآخرون، ٢٠٠٩).

في عام ٢٠٠٣، اقترح بورغينيون وشاكرافارتي مقاييس الفقر متعدد الأبعاد التي استخدمت مجموعة من مقاييس FGT. تُجَمِّع

هـذه المقاييـس أنـواع الحرمـان ذات الصلـة متضمنـة درجـة مـن الإحـلال بـين الأبعـاد، مفترضـة نفـس مرونـة الإحـلال بـين الأبعـاد، أي مرونـة ثابتـة لدالـة الإحـلال (CES)، واعتـبروا أن الفقـر متعـدد الأبعـاد هـو نقـص عـن العتبـة في كل بعـد مـن الأبعـاد. بيـد أنـه ينبغـي أخـذ درجـات الإحـلال والتكامـل بـين الأبعـاد المدروسـة في الحسـبان. وبعـد ذلـك، يحـددون خطـاً للفقـر لـكل بعـد مـن أبعـاد الفقـر لاعتبـار الشـخص فقـيراً إذا مـا وقـع تحـت واحـدٍ مـن هـذه الخطـوط المختلفـة عـلى الأقـل (بورغينيـون وشـاكرافارتي، ٢٠٠٣). ويقـول الباحثـون أنـه يمكـن تطبيـق مجموعـة مـؤشرات الفقـر هـذه عـلى أي عـدد مـن الأبعـاد، ولكـن مـع افـتراض المرونـة الثابتـة للإحـلال CES، الأمـر الـذي يبـدو غـير واقعـي (ثوربيكـه، ٢٠٠٥). اقـترح ألكايـر وفوسـتر مجموعـة مـن المقاييـس التـي تعـد أيضـاً امتـداداً لمقاييـس FGT، وتوفـر هـذه المقاييـس معلومـات عـن عـدد ومسـتويات الحرمـان لـلأسر الفقـيرة، كـما يعـد هـذا الأسـلوب مفيـداً في تحليـل عمـق الفقـر وتوزيعـه (ألكايـر و فوسـتر، ٢٠٠٧). ومـن أجـل احتسـاب المـؤشر، تطبـق المقاربـة عتبتـا حرمـان؛ الأولى لـكل بعـد مـن الأبعـاد المختـارة، والعتبـة الثانيـة لعـدد الأبعـاد (k) المطلوبـة لتُعَـدَّ الأسرة فقـيرة، أي تكـون الأسرة فقـيرة إذا حُرمـت مـن (k) بعـد أو أكـثر. وعـلاوة عـلى ذلـك، ونظـراً لأن هـذه المقاربـة يمكـن أن تعكـس حـالات حرمـان الأسر مـن كل الأبعـاد المختـارة، فإنهـا تبـين تركيبـة الجوانـب المتعـددة للفقـر الـذي تعانيـه الأسر.

وبالمقارنـة بـين مقاييـس الفقـر متعـدد الأبعـاد المختلفـة المذكـورة آنفـاً، يمكـن للمـرء أن يلاحـظ مـا يـلي: تهمـل مقاربـة الاحتياجـات الأساسـية غـير الملبـاة (UBN) كثافـة الفقـر وتركـز فقـط عـلى أعـداد الفقـراء، ولم تتمكـن طرائـق بورغينيـون وشـاكرافارتي مـن تفكيـك المقيـاس التجميعـي للأبعـاد لـكي تخلـص إلى تحليـل شـامل، ولا تسـمح مقاربـة فورسـتر وألكايـر بدراسـة التفاعـل بـين الأبعـاد، ولا تبـين حساسـية الأبعـاد تجـاه التغـيرات في مسـتويات الأبعـاد الأخـرى المرتبطـة بهـا (باتيسـتون وآخـرون ٢٠٠٩).

وهكـذا، فـإن مقاربـة الاحتياجـات الأساسـية غـير الملبـاة (UBN) لا توفـر معلومـات كافيـة لإجـراء تحليـل شـامل للفقـر متعـدد الأبعـاد. أمـا اسـتخدام مقاربـة ألكايـر وفوسـتر فهـي مفيـدة مـن حيـث القـدرة عـلى تحليـل مختلـف الأبعـاد مـن قبـل مختلـف الفئـات أو المناطـق. وتبـدو قابليـة تحليـل الأبعـاد هامـة كخطـوة أولى لفهـم الفقـر متعـدد الأبعـاد عـلى المسـتوى الوطنـي، وفي وقـت لاحـق، مـن شـأن مقاربـة بورغينيـون وشـاكرافارتي أن تعمـق فهـم الفقـر والعلاقـات المتبادلـة بـين أبعـاده.

ب. موجـز عـن السياسـات التنمويـة والفقـر في سـورية [٢]

لقـد تـم التبنـي الأول لقضيـة الفقـر المـادي في السياسـات الرسـمية في سـورية ضمـن الخطـة الخمسـية العـاشرة للأعـوام ٢٠٠٦-٢٠١٠، التـي كان محورهـا التحـول نحـو اقتصـاد السـوق الاجتماعـي في إشـارة لأهميـة الجانـب الاجتماعـي. ووضعـت الخطـة أهدافـاً بعيـدة المـدى تتلخـص بتحقيـق نمـو مضطـرد منـاصر للفقـراء، وتحسـين العدالـة الاجتماعيـة والاسـتثمار في رأس المـال البـشري وتحقيـق الاسـتدامة البيئيـة. وشـكلت قضايـا التفـاوت والفقـر مكونـات أساسـية في هـذه الإسـتراتيجية التنمويـة (هيئـة التخطيـط والتعـاون الـدولي، ٢٠٠٦). تضمنـت الخطـة قسـماً يشـخص الفقـر المـادي ويسـتند إلى دراسـات برنامـج الأمـم المتحـدة الإنمـائي (٢٠٠٥)، كـما حـددت الخطـة أهدافهـا فيـما يتعلـق بتخفيـض الفقـر بتبنـي سياسـات اقتصاديـة كليـة منـاصرة للفقـراء والاسـتثمار في التنميـة البشريـة وتوسـيع الفـرص وتطويـر شـبكات الحمايـة الاجتماعيـة للفقـراء. كـم حـددت أهدافـاً كميـة في تخفيـض نسـبة انتشـار الفقـر الشـديد مـن ١١,٤٪ عـام ٢٠٠٤ إلى ٨,٧٪ عـام ٢٠١٠ و الفقـر العـام مـن ٣٠,١٪ عـام ٢٠٠٤ إلى ٢٢,٦٪ عـام ٢٠١٠.

لقـد أظهـر تقريـر مراجعـة منتصـف المـدة للخطـة العـاشرة أن الخطـة لم تحقـق أهدافهـا فيـما يتعلـق بالفقـر، بـل ازداد الفقـر خـلال النصـف الأول مـن الخطـة حيـث ازداد نسـبة انتشـار الفقـر العـام مـن ٣٠,١٣٪ عـام ٢٠٠٤ إلى ٣٣,٦٪ عـام ٢٠٠٧ كـما ازدادت نسـبة انتشـار الفقـر الشـديد مـن ١١,٤٪ في عـام ٢٠٠٤ إلى ١٢,٣٪ في عـام ٢٠٠٧، وتشـير التقديـرات لغايـة ٢٠١٠ إلى ازديـاد الفقـر نتيجـة دور تحريـر الأسـعار في العـام ٢٠٠٨. كـما تفاقـم التفـاوت بـين المناطـق في دليـل عـلى عـدم نجـاح البرامـج التـي كانـت مخططـة لتخفيـض الفقـر في المناطـق الأكـثر حرمانـاً في تحقيـق أهدافهـا خاصـة في المنطقتـين الشـمالية والشرقيـة كـما تدهـورت حالـة الفقـر في ريـف دمشـق (هيئـة التخطيـط والتعـاون الـدولي، ٢٠٠٩).

ويمكن أن تعزى الزيادة في الفقر وعدم تحقيق الخطة لأهدافها لأسباب خارجية وداخلية، فمن الأسباب الخارجية الجفاف والتوتر السياسي الإقليمي والأزمة المالية العالمية؛ ومن الأسباب الداخلية: أولاً تأجيل الإصلاحات المؤسسية الرئيسية، مما أبقى المؤسسات تعاني من ضعف التشاركية والكفاءة ونقص المساءلة؛ ثانياً التطبيق التدريجي لمبدأ استرداد الكلفة في الخدمات الصحية والتعليمية العامة، وتخفيض دعم الأغذية الرئيسية، والتحرير الجزئي لأسعار الطاقة خاصة في عام ٢٠٠٨، مما سبب بزيادة الأعباء على الأسر؛ ثالثاً السياسة المالية غير المحابية للفقراء من خلال تركيزها على الضرائب غير المباشرة وتخفيض الإنفاق الاستثماري العام وتأجيل البرامج التي تركز على زيادة كفاءة برامج الإنفاق الحكومي (نصر ٢٠٠٩).

ولم يترافق التوسع الكمي للخدمات العامة مثل الصحة والتعليم وظروف السكن مثل الكهرباء والمياه والصرف الصحي والاتصالات مع تحسن في جودة هذه الخدمات بسبب ضعف الإصلاح المؤسسي (هيئة التخطيط والتعاون الدولي، ٢٠٠٩). كما لم تتبن السياسات التنموية في سورية المفهوم الحديث للفقر متعدد الأبعاد، ومع ذلك فإن سياسات مختلفة كانت تستهدفه بشكل غير مباشر مثل الاستثمار في الصحة والتعليم والبنية التحتية. لكن الخطة العاشرة لم تحقق أهدافها فيما يتعلق بالأهداف الاجتماعية مثل تخفيض الأمية ووفيات وسوء تغذية الأطفال.

وقد صممت ألكاير دليلاً للفقر المتعدد الأبعاد في سورية الذي يعكس الحرمان عبر عشر مؤشرات مركبة تشكل ثلاثة أبعاد رئيسة تُثَقَّلُ بالتساوي؛ الصحة والتعليم ومستوى المعيشة. وتبين النتائج، التي تستند إلى المسح متعدد المؤشرات (MICS) لعام ٢٠٠٦، أن دليل الفقر متعدّد الأبعاد بلغ ٠,٠٢١، مما وضع سورية في المرتبة ٣٤ من أصل ١٠٤ دول، بنسبة فقراء تبلغ ٥,٥٪، ومتوسط كثافة حرمان تبلغ ٣٧,٥٪. ويبين تحليل الدليل أن "الدوام المدرسي" و "معدل وفيات الأطفال" هما المساهمان الرئيسان في دليل الحرمان العام في سورية (ألكاير، ٢٠١١). يأخذ هذا التقرير هذا التحليل خطوات أبعد من خلال قياس الفقر متعدد الأبعاد باستخدام طريقة تشاركية في اختيار المؤشرات وعتبات الفقر وتطبيق الدليل على سنتين واختبار معنوية التغيرات بينهما وقياس الفقر على مستوى المحافظات وربطه بنتائج السياسات التنموية.

٢ هذا القسم يستند إلى حد كبير إلى ورقة خلفية غير منشورة بعنوان "ورقة خلفية تمهيدية لدراسة الفقر في سورية ٢٠١٠"، المركز السوري للبحوث التنموية ٢٠١٠.

٢. دليـــل الفقر متعـــدد الأبعـــاد في ســـورية

تهدف هذه الدراسة لحساب دليل الفقر متعدد الأبعاد في سورية في عامي ٢٠٠١ و٢٠٠٩ باستخدام بيانات المسوح الصحية الأسرية. ويركز التحليل على التغيرات في دليل الفقر متعدد الأبعاد في سورية التي تعكس أثر سياسات التنمية الوطنية من حيث الصحة والتعليم ومستوى المعيشة. أما الأثر السلبي للأزمة الحالية في سورية على دليل الفقر متعدد الأبعاد عموماً وعلى أبعاده الرئيسة الثلاث خصوصاً، فيحتاج إلى معالجة دقيقة في دراسة منفصلة عن هذا التقرير.

أ. المنهجية

يهدف دليل الفقر متعدد الأبعاد إلى قياس الحرمان من الوظائف الأساسية والوسائل اللازمة لتحقيق هذه الوظائف. ويحدد دليل الفقر متعدد الأبعاد الأسرة الفقيرة باستخدام مقياس تجميعي وضعه ألكاير وفوستر (٢٠٠٧). لهذا الدليل ثلاثة أبعاد يُثَقَّلُ كل منها بالتساوي، و تعامل المؤشرات المركبة ضمن كل بعد بالتساوي.

الجدول١: دليل الفقر متعدد الأبعاد؛ الأبعاد الثلاثة والمؤشرات العشر

الأبعاد	المؤشرات
الصحة	■ وفيات الأطفال ■ التغذية
التعليم	■ سنوات التمدرس ■ الدوام المدرسي للأطفال
مستوى المعيشة	■ الكهرباء ■ مياه الشرب ■ الصرف الصحي ■ الأرضية ■ وقود الطهي ■ الأصول

ضمن منهجية هذا التقرير يعتبر كل شخص داخل الأسرة محروماً إذا كانت أُسرته محرومة لأن معاناة شخص واحد من عائلة تعيش في منزل واحد تؤثر على أفرادها الآخرين، وعلى نحو مماثل، عادةً ما تُعَد قدرات شخص واحد ميزةً للأعضاء الآخرين في الأسرة. يبين الجدول (١) أن لدليل الفقر متعدد الأبعاد في سورية ثلاثة أبعاد وعشر مؤشرات؛ مؤشران لكل من بعدي الصحة والتعليم، في حين يحظى بُعْدُ مستوى المعيشة بستة مؤشرات.

لدليل الفقر متعدد الأبعاد نوعين من العتبات؛ أولهما (c) وهو عتبة كل مؤشر والتي دونها يكون الشخص محروماً/ فقيراً بالنسبة لهذا المؤشر. فعلى سبيل المثال، في البعد الصحي، عتبة المؤشر الأول هي وجود حالة وفاة لطفل أو أكثر في العائلة الواحدة، والعتبة بالنسبة للمؤشر الثاني هي أن يكون واحد على الأقل من أفراد الأسرة يعاني من سوء التغذية. وفيما يتعلق بالتعليم، فإن العتبات هي عدم وجود أي فرد من أفراد الأسرة أكمل خمس سنوات من الدراسة، ووجود طفل واحد على الأقل غير ملتحق بالمدرسة.

العتبة الثانية هي (K)، والشخص i يُعَدُّ محروماً إذا كان $K \leq ci$ ، حيث أن ci هو مجموع المؤشرات لكل شخص i مضروبة بتثقيلها:

$$c_i = \sum_{j=1}^{d} w_j I_j^{\,i}$$

$$c_i = w_1 I_1 + w_2 I_2 + \ldots + w_d I_d$$

و $I_j^{\,i} = 1$ إذا كان الشخص i يُعَدُّ محروماً من المؤشر j.

ولتحديد الفقير على المستوى متعدد الأبعاد، تعتمد أغلب الأدبيات على عتبة حرمان K = ٣٣٪، وهو يعكس حالة من الحرمان في عدد من المؤشرات تتراوح بين مؤشرين إلى ستة مؤشرات حسب ثقل المؤشر، وعادةً ما تستخدم هذه العتبة للتمييز بين الفقراء وغير الفقراء. وبالتالي في حال كان ci لدى أسرة ما مساوياً لـ K أو أكبر منه، تُعَدُّ هذه الأسرة وجميع أفرادها فقراء على المستوى متعدد الأبعاد.

ويتم احتساب قيمة دليل الفقر متعدد الأبعاد بضرب مقياسين:

الأول هـو نسـبة انتشـار الفقـر (H) والمقيـاس الثـاني هـو كثافـة الفقـر (A).

$$MPI = H * A$$

وتمثـل نسـبة انتشـار الفقـر، H، نسـبة السـكان الذيـن يعانـون مـن الفقـر متعـدد الأبعـاد إلى إجـمالي السـكان:

$$H = q/n$$

حيـث تمثـل q عـدد الأفـراد الذيـن هـم في حالـة فقـر متعـدد الأبعـاد وn هـو إجـمالي عـدد السـكان.

تعكـس كثافـة الفقـر (A) نسـبة المـؤشرات المثقلـة المحـروم منهـا مـن يعانـون مـن الفقـر المتعـدد الأبعـاد مـن إجـمالي المـؤشرات. وتُحسـب هـذه النسـبة بجمـع نتائـج حرمـان الأسر الفقـيرة فقـط ci (k))، مقسـوماً عـلى العـدد الإجـمالي للمـؤشرات (d = ١٠) مضروبـاً بعـدد الأشـخاص الفقـراء (q):

$$A = \Sigma ci\ (k)\ /\ qd$$

إن حسـاب دليـل الفقـر متعـدد الأبعـاد، القابـل للتفكيـك عـلى مسـتوى المناطـق أو المجموعـات المختلفـة مـن السـكان، يوفـر فرصـة للتعـرف عـلى إجـمالي الحرمـان بالإضافـة إلى الحرمـان في كل بعـد من الأبعـاد لمختلـف المجموعـات والمناطـق في البـلاد. وهـذا يـؤدي إلى تعميـق فهـم ظاهـرة الفقـر متعـدد الأبعـاد، والـذي بـدوره، يـزود صانعـي السياسـات بالمعلومـات اللازمـة للتوصـل إلى اسـتراتيجيات و سياسـات مناسـبة؛ وتصميـم الآليـات والأدوات الصحيحـة لتحقيـق أهـداف التنميـة الوطنيـة.

وكـما هـو مذكـور آنفـاً، فـإن الدراسـة تحسـب دليـل الفقـر متعـدد الأبعـاد في سـورية في عامـي ٢٠٠١ و ٢٠٠٩. وأُدخلـت بعض التعديلات عـلى منهجيـة ألكايـر فيـما يتعلـق ببنـاء المـؤشرات والمـؤشرات الفرعيـة لتعكـس بدقـة أكـبر الحالـة الاجتماعيـة والاقتصاديـة في سـورية.

تحلـل هـذه الدراسـة دليـل الفقـر متعـدد الأبعـاد في سـورية مـن زوايـا مختلفـة ، أولاً مـن حيـث مكوناتـه (الانتشـار والكثافـة)، وثانيـاً مـن حيـث مسـاهمة الأبعـاد والمـؤشرات في دليـل الفقـر متعـدد الأبعـاد، وثالثـاً مـن حيـث تفكيـك الدليـل عـبر مختلـف المناطـق والمحافظـات في سـورية، وأخـيراً عـبر عامـي ٢٠٠١ و ٢٠٠٩ لقيـاس تغـيرات دليـل الفقـر متعـدد الأبعـاد.

اختـبر التقريـر معنويـة الفـروق الإحصائيـة بـين دليـل الفقـر متعـدد الأبعـاد عـبر المناطـق الجغرافيـة ودليـل الفقـر متعـدد الأبعـاد عـبر الزمـن، كـما طبـق اختبـار الحساسـية لتغيـير عتبـة الحرمـان (k).

ب- البيانات والمتغيرات

يعتمـد التقريـر عـلى المسـح الصحـي الأسري والـذي أجـري في سـورية في كل مـن العامـين ٢٠٠١ (٩٥٠٠ أسرة) و٢٠٠٩ (٢٤٨٨٣ أسرة) (انظـر الملحـق ٢). وتُعَـدُّ العينـات المأخـوذة في هـذه المسـوح ممثلـة عـلى مسـتوى المحافظـات والحـضر والريـف، وتـم ذلـك عـلى عـدة مراحـل حيـث تـم تحديـد الطبقـات ممثلـةً بالمحافظـات والريـف والحـضر ثـم تـم تحديـد العناقيـد وبعدهـا تـم اختيـار عينـة عشـوائية مـن الأسر في كل عنقـود. وقـد تـم توحيـد أسـماء المتغـيرات في المسـحين[٣] . ومـن أجـل تحليـل الفقـر متعـدد الأبعـاد خـلال فـترة الدراسـة صمـم التقريـر دليـل الفقـر اسـتناداً إلى ثلاثـة أبعـاد تتضمـن عـشر مـؤشرات والتـي تـم تكييفهـا مـن حيـث المضمـون وخطـوط الفقـر بطريقـة تشـاركية مـع خـبراء محليـين لتعكـس بدقـة أكـبر الحالـة الاجتماعيـة والاقتصاديـة في سـورية، ولتتعامـل مـع الافتقـار للبيانـات في بعـض الجوانـب. وفيـما يـلي نسـتعرض الأبعـاد والمـؤشرات التـي تـم تبنيهـا في التقريـر:

- الصحة (مؤشران مُثَقَّلان بالتساوي)

- معـدل وفيـات الأطفـال: إذا تـوفي أي طفـل (يقـل عمـره عـن خمـس سـنوات) خـلال السـنوات الخمـس الماضيـة،
- التغذيـة: إذا كان واحـد أو أكـثر مـن مقاييـس "الـوزن إلى العمـر"، "الطـول إلى العمـر"، و"الـوزن إلى الطـول" لـدى أي طفـل عمـره خمـس سـنوات ومـا دون أقـل مـن معايـير منظمـة الصحـة العالميـة بأكـثر مـن خطأيـن معياريـين اثنـين (لـيرواي، ٢٠١١)

- التعليم (مؤشران مُثَقَّلان بالتساوي)

- عـدد سـنوات التمـدرس: إذا لم يكـن أي فـرد مـن أفـراد الأسرة قـد أنهـى عـلى الأقـل مرحلـة التعليـم الابتـدائي (إكـمال ٦ سـنوات مـن التعليـم)،

[٣] تـم توضيـح الفروقـات فـي بعـض الأسـئلة بيـن المسـحين ضمـن الملحـق رقـم (٣).

- **الالتحـاق بالمـدارس:** إذا كان أي فـرد مـن أفـراد الأسرة يـتراوح عمـره بـين ٦ و١٧ سـنة، وغـير ملتحـق بالمدرسـة.

مستوى المعيشة (ستة مؤشرات مُثَقَّلة بالتساوي):

- الكهربـاء : إذا لم تكـن الكهربـاء المصـدر الرئيـسي للـ "إنـارة" في البيـت،
- الميـاه: إذا لم يكـن مصـدر الميـاه المنزليـة مـن الشـبكة العامـة، أو ميـاه الشـفة، أو الميـاه المعبـأة، أو كانـت الأسرة تعالـج الميـاه للـشرب، أو كان أفــراد الأسرة يحتاجــون أكــثر مــن ٣٠ دقيقــة للوصــول إلى مصـدر الميـاه،
- الـصرف الصحـي: إذا لم يتـم توصيـل الـصرف الصحـي في البيـت إلى الشـبكة العامـة أو حفـر مغطـاة، أو إذا لم يكـن ثمـة مرحـاض في البيـت، أو إذا كان المرحـاض مشـترك ويقـع خـارج المسـكن،
- الأرضيـة: إذا لم تكـن أرضيـة البيـت مصنوعـة مـن الإسـمنت أو البـلاط، وإذا لم يكـن سـقفها مصنوعـاً مـن الإسـمنت أو الخشـب؛ مـع ملاحظـة أن حالـة السـقف غـير متوفـرة للعـام ٢٠٠١،
- وقود الطهي: إذا لم تكن الأسرة تستخدم الغاز كوقود للطهي،
- الأصـول: إذا كانـت الأسرة تمتلـك أقـل مـن اثنـين مـن : الهاتـف (الثابـت أو الجـوال)، التلفزيـون، الثلاجـة، الدراجـة الناريـة، ولا تملـك سـيارة أو جـراراً أو سـواها مـن المبـاني المنزليـة أو المبـاني التجاريـة والصناعيـة أو الأدوات الصناعيـة أو مركبـات النقـل التجاريـة أو أرض تناهــز مســاحتها ٥ دونمــات، والأخــيرة (مســاحة الأرض) طبقــت في عـام ٢٠٠٩ فقـط.

٣.نتائج دليل الفقر متعدد الأبعاد (MPI) لعامي ٢٠٠١ و٢٠٠٩

يتطرق التقرير إلى نتائج دليل الفقر متعدد الأبعاد [٤] من حيث الزمن، والمناطق الجغرافية، وأبعاد الفقر متعدد الأبعاد ومؤشراته، بالإضافة إلى نتائج دليل الفقر متعدد الأبعاد، وانتشار الفقر وكثافته.

أ. دليل الفقر متعدد الأبعاد على المستوى الوطني عبر الزمن

تبين النتائج أن الفقر وفقاً لدليل الفقر متعدد الأبعاد في سورية قد انخفض من ٠,٠٦١ إلى ٠,٠٣٦ بين عامي ٢٠٠١ و٢٠٠٩، مما يعكس تحسناً مطرداً في حالة التنمية البشرية عند السوريين. وكان الانخفاض في دليل الفقر متعدد الأبعاد كبيراً في المناطق الريفية، من ٠,٠٨٣ في عام ٢٠٠١ إلى ٠,٠٤٧ في عام ٢٠٠٩، وأكثر وضوحاً بكثير من انخفاض الفقر وفق دليل الفقر متعدد الأبعاد في المناطق الحضرية والذي انخفض على نحو ملحوظ بين عامي ٢٠٠١ و٢٠٠٩ من ٠,٠٣٨ إلى ٠,٠٢٧ ويبقى الفقر في الريف أعلى منه في الحضر وفق دليل الفقر متعدد الأبعاد خلال فترة الدراسة مما يعكس التفاوت التنموي في سورية.

لقد شهدت نسبة انتشار الفقر متعدد الأبعاد في سورية هبوطاً ملحوظاً من ١٥٪ في عام ٢٠٠١ إلى ٩٪ في عام ٢٠٠٩، وقد ترافق ذلك مع انخفاض في كثافة دليل الفقر متعدد الأبعاد، حيث كان من يعانون الفقر متعدد الأبعاد في عام ٢٠٠٩ محرومين وسطياً بنسبة ٣٨٪ من المؤشرات (المُثَقَّلة) مقارنة مع ٤٠٪ في عام ٢٠٠١ (الشكل ١). وعلى نحو مماثل للفقر وفق دليل الفقر متعدد الأبعاد، فإن نسبة انتشار الفقر متعدد الأبعاد وكثافته في المناطق الريفية كانت أعلى منها في المناطق الحضرية في السنتين اللتين شملتها الدراسة، ومع ذلك، فقد تقلصت الفجوة نسبياً بين الريف والحضر مع مرور الزمن.

وفيما يتعلق بالمساهمة النسبية لأبعاد الفقر في دليل الفقر متعدد الأبعاد، تبين النتائج أن التعليم هو المساهم الرئيسي خلال فترة الدراسة، وازدادت مساهمته بشكل كبير من ٤٣٪ في عام ٢٠٠١ إلى ٥٨٪ في عام ٢٠٠٩. ويأتي بُعد الصحة بالدرجة الثانية حيث انخفضت مساهمته من ٣٥٪ في عام ٢٠٠١ إلى ٣٣٪ في عام ٢٠٠٩. أما مستوى المعيشة فقد شهد انخفاضاً كبيراً من حيث مساهمته في دليل الفقر متعدد الأبعاد من ٢٣٪ إلى ٩٪ بين عامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٩ (الشكل ٢).

الشكل (١) نتائج دليل الفقر متعدد الأبعاد MPI الخاصة بسورية في عامي ٢٠٠١ و٢٠٠٩.

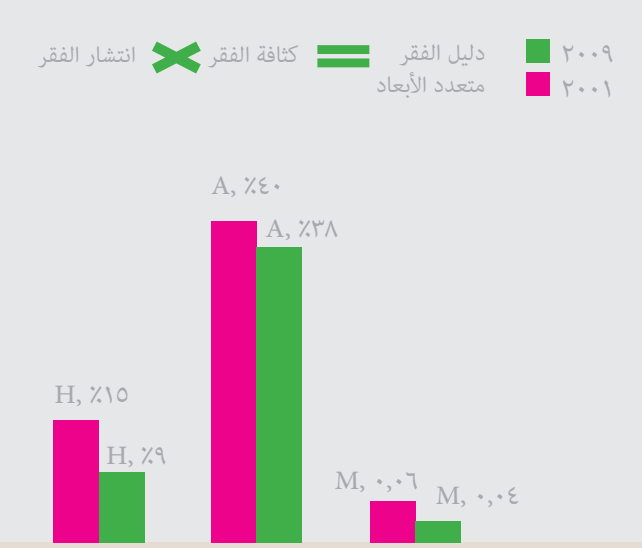

المصدر: المسح الصحي الأسري لعامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٩ في سورية وحسابات المؤلفين.

> **"فيما يتعلق بالمساهمة النسبية لأبعاد الفقر في دليل الفقر متعدد الأبعاد، تبين النتائج أن التعليم هو المساهم الرئيسي خلال فترة الدراسة، وازدادت مساهمته بشكل كبير.**

تبين قيم دليل الفقر متعدد الأبعاد لكل من المؤشرات على مر الزمن أن جميع المؤشرات قد انخفضت إلى حد كبير بين عامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٩ حيث شهدت جميع المؤشرات انخفاضاً كبيراً باستثناء "سنوات التمدرس" التي ازدادت إلى حد كبير و"معدل وفيات الأطفال" الذي لم يطرأ عليه أي تغير كبير. وفي عام ٢٠٠٩، لا تزال مؤشرات "الالتحاق بالمدارس"، و"التغذية"، و"سنوات التمدرس" مرتفعة نسبياً في دليل الفقر متعدد الأبعاد.

[٤] تم استخدام برنامج ستاتا الإحصائي، الإصدار ١٢ (StataCorp، ٢٠١١) في تحليل البيانات والمعلومات، وبرنامج الخرائط أديبت، الإصدار ٢,٠ (البنك الدولي، ٢٠٠٨) لإنتاج الخرائط ذات الصلة.

الشكل (٢) قيم دليل الفقر متعدد الأبعاد MPI في سورية حسب المؤشرات (٢٠٠١ و٢٠٠٩)

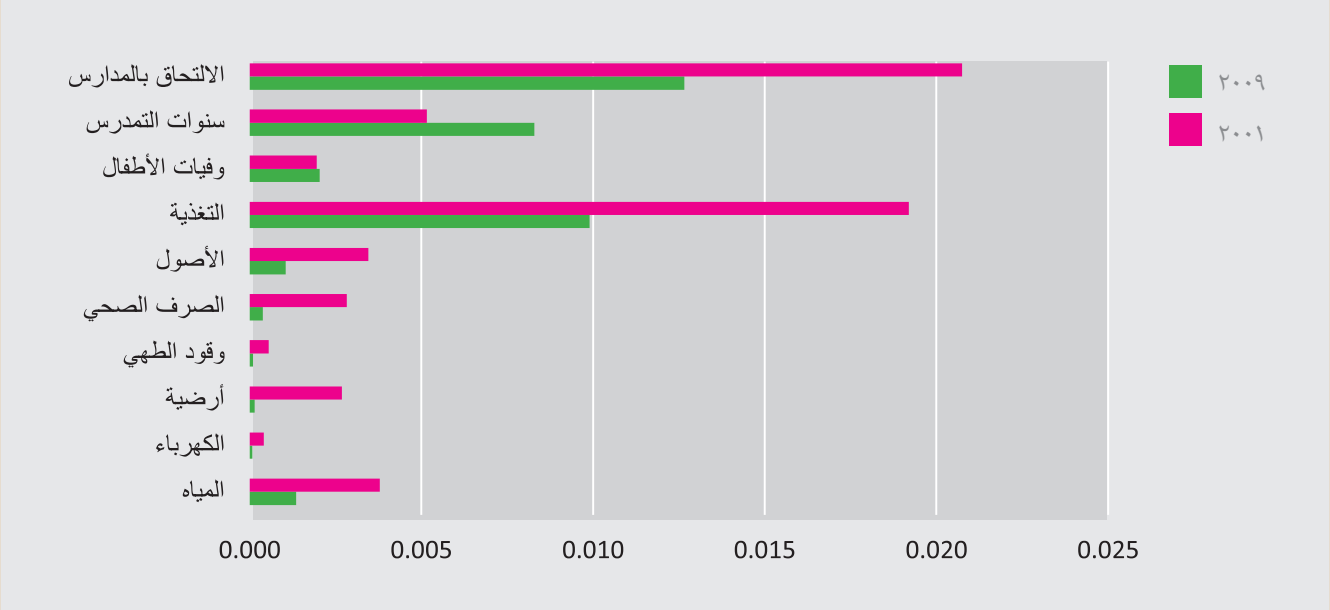

المصدر: المسح الصحي الأسري لعامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٩ في سورية وحسابات المؤلفين.

تعكس نتائج دليل الفقر متعدد الأبعاد في سورية إلى حد كبير إستراتيجية التنمية التي اعتُمِدت خلال فترة الدراسة. فتحسن مستوى المعيشة نظراً لتركيز الحكومة على البنية التحتية والدعم كجزء من سياساتها الاجتماعية لضمان الاحتياجات الأساسية بما في ذلك الكهرباء، والغاز، ومياه الشرب، والصرف الصحي المناسب لجميع المواطنين، ومع ذلك، بدت هذه الإستراتيجية وكأنها تركز أكثر على تحقيق الأهداف الكمية بدلاً من الجودة كما في حالة مياه الشرب (هيئة التخطيط والتعاون الدولي، ٢٠٠٩). ومنذ عام ١٩٩١، تم البدء بالتخفيف من القيود عن العديد من السلع الاستهلاكية المستوردة مثل السيارات مما ساهم في تحسين بعد مستوى المعيشة؛ وأحد العوامل الأخرى التي ساهمت في تحسين هذا البعد هو ثورة الاتصالات التي انعكست في طفرة استخدام الهواتف المحمولة وقنوات البث. من المرجح أن يؤدي الاستمرار في تطبيق السياسات النيوليبرالية، مثل خفض دعم الوقود الذي بدأ فعلياً منذ عام ٢٠٠٨، إلى ارتفاع الفقر متعدد الأبعاد في سورية.

فيما يتعلق بأبعاد التعليم والصحة؛ وعلى الرغم من أن الحكومة قد زادت عدد المدارس والمستشفيات وفتحت هذه القطاعات على نطاق واسع للقطاع الخاص، فقد ازدادت المساهمة النسبية لهذه الأبعاد في الفقر وفق دليل الفقر متعدد الأبعاد، ولاسيماالتعليم. ويمكن تفسير ذلك بأوجه الضعف المؤسساتي الذي انعكس في الإنتاجية المنخفضة، والفساد المرتفع، وغياب نظم الرصد والتقييم، وتدني جودة الخدمات العامة (المركز السوري لبحوث السياسات، ٢٠١٣ أ). ومن الأمثلة على عدم فعالية المؤسسات واستراتيجيات التنمية في سورية ثبات معدل وفيات الأطفال ومعدلات الخصوبة خلال الفترة بين ٢٠٠١ و٢٠٠٩ (هيئة التخطيط والتعاون الدولي، ٢٠٠٩).

تأثرت الحوافز للالتحاق بالتعليم الأساسي سلباً بالأداء الضعيف لسوق العمل، ففي خلال العقد الماضي، وعلى نحو غير متوقع، انخفض معدل المشاركة في قوة العمل على نحو كبير للذكور والإناث في المناطق الحضرية والريفية، ولم يخلق الاقتصاد سوى ٤٠٠ ألف فرصة عمل فقط بدلاً من مليون وستمائة ألف مخطط لها (نصر ومحشي، ٢٠١٢). ومن العوامل الأخرى التي أدت إلى زيادة المساهمة النسبية لبعدي التعليم والصحة في دليل الفقر متعدد الأبعاد تحرير جزئي للخدمات العامة مما رفع من تكلفة الصحة والتعليم على الأسر، الأمر الذي ساهم

في اضطرار بعض الأسر وخاصة الهشة إلى الإستغناء عن الحصول على بعض هذه الخدمات.

وتبين نتائج دليل الفقر متعدد الأبعاد على المستوى الوطني أن استراتيجيات التنمية التي اعتُمدت في سورية خلال فترة الدراسة ركزت أكثر على توفير الاحتياجات الأساسية وليس على تحسين رأس المال البشري وتعزيز القدرات اللازمة لتحقيق التنمية التضمينية التي محورها الإنسان، ويمكن وصف هذه الحالة بأنها "التنمية عند الحد الأدنى" (المركز السوري لبحوث السياسات، ٢٠١٣ أ).

ب. دليل الفقر متعدد الأبعاد MPI على مستوى المحافظات عبر الزمن [٥]

تبين نتائج دليل الفقر متعدد الأبعاد على مستوى المحافظات أن الأداء غير المتوازن عبر المناطق كبير، ففي عام ٢٠٠٩، كانت المناطق الشرقية والشمالية تضم أعلى نسبة ممن يعانون الفقر متعدد الأبعاد، في حين كانت أدنى نسبة في المنطقة الساحلية. فعلى سبيل المثال، بلغت هذه النسبة في محافظة دير الزور في المنطقة الشرقية ٢٣٩٪ مقارنة مع النسبة على المستوى الوطني، بينما في السويداء من المنطقة الجنوبية بلغت ١١٪. بشكل عام ومن حيث نسبة انتشار الفقر متعدد الأبعاد فقد كانت محافظات دير الزور، والرقة، والحسكة، وحلب، وإدلب الأكثر حرماناً على التوالي. وفي المقابل، كانت محافظات السويداء، وطرطوس، واللاذقية، ودمشق الأقل حرماناً على التوالي (الشكل ٣).

> **في عام ٢٠٠٩، كانت المناطق الشرقية والشمالية تضم أعلى نسبة ممن يعانون الفقر متعدد الأبعاد، في حين كانت أدنى نسبة في المنطقة الساحلية**

الشكل (٣) نسبة انتشار الفقر متعدد الأبعاد (H) حسب المحافظات لعامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٩

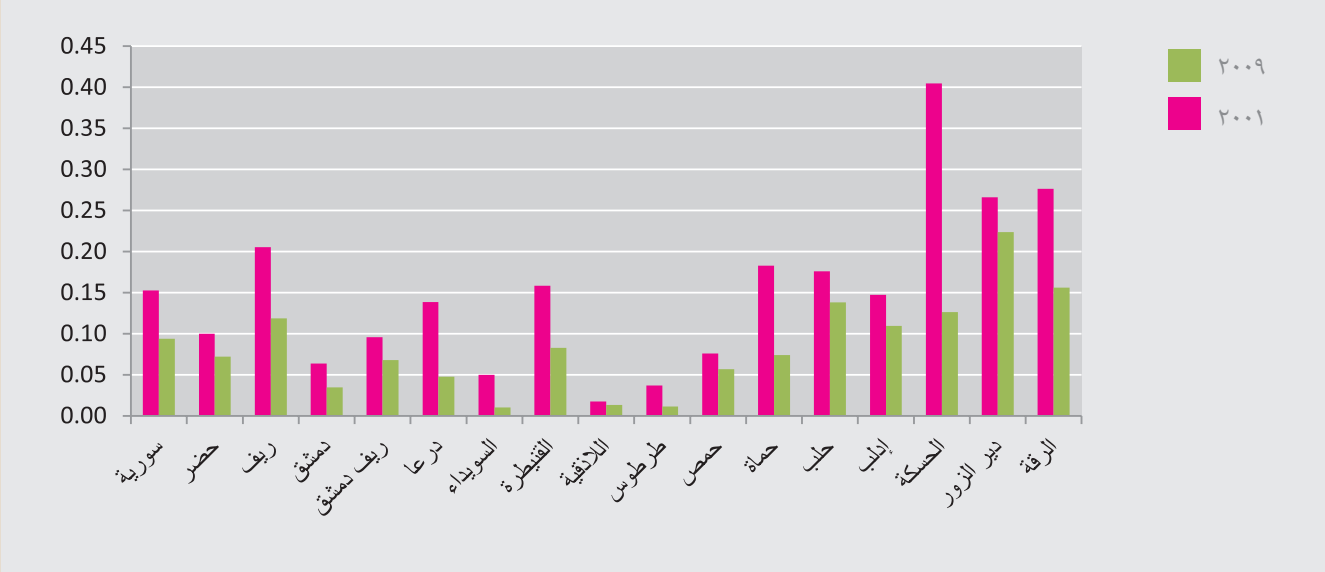

المصدر: المسح الصحي الأسري لعامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٩ في سورية وحسابات المؤلفين.

[٥] لنتائج تفصيلية على مستوى المحافظات راجع الملحق ٤

شهدت الفترة من ٢٠٠١ إلى ٢٠٠٩ انخفاضاً كبيراً في نسبة انتشار الفقر متعدد الأبعاد في معظم المحافظات باستثناء اللاذقية التي شهدت تغيراً طفيفاً، بيد أن التحسينات لم تلغ التفاوتات الكبيرة بين المناطق والمحافظات.

وفيما يتعلق بكثافة الفقر المتعدد الأبعاد (A) التي تم تعريفها على أنها نسبة المؤشرات المثقلة المحروم منها من يعانون الفقر متعدد الأبعاد إلى إجمالي المؤشرات المثقلة، فقد سجلت ريف دمشق واللاذقية، في عام ٢٠٠٩، أعلى كثافة للفقر متعدد الأبعاد يليهما السويداء، ودير الزور، وحلب. أما الكثافة الأدنى فتركزت في دمشق، وحماه، وحمص، وطرطوس (الشكل ٤).

انخفضت كثافة الفقر (A) في أغلب المحافظات خلال الفترة ٢٠٠١-٢٠٠٩، إلا أنها شهدت ارتفاعاً ملحوظاً في محافظات اللاذقية وطرطوس وريف دمشق، ولم يحدث تغيراً ملحوظاً في محافظات حمص وإدلب ودير الزور والسويداء.

وعموماً، لم تكن كثافة الفقر في سورية متفاوتة بشكل كبير بين المناطق كما هو الحال مع نسبة انتشار الفقر متعدد الأبعاد. ويمكن القول أن المناطق الأكثر معاناة هي ذات كثافة الفقر العالية A وانتشار فقر مرتفع H في نفس الوقت، مثل دير الزور وحلب. وعلاوة على ذلك، كان الترتيب النسبي من حيث كثافة الفقر لكل من السويداء، واللاذقية، وريف دمشق أسوأ بشكل واضح من الترتيب النسبي لهذه المحافظات من حيث نسبة انتشار الفقر. بينما كان الترتيب النسبي من حيث كثافة الفقر لمحافظات حماة، والرقة أفضل من ترتيبهم النسبي من حيث نسبة انتشار الفقر.

يعكس دليل الفقر متعدّد الأبعاد متوسط نسبة حرمان الإنسان السوري من "مجالات التنمية البشرية"، وتبين نتائج دليل الفقر متعدّد الأبعاد في سورية على مستوى المحافظات اختلالات كبيرة في التوازن عبر المناطق. ففي عام ٢٠٠٩، كانت المناطق الشرقية والشمالية قد حققت أسوأ نتيجة على دليل الفقر متعدّد الأبعاد، مما يعكس حرماناً مرتفعاً نسبياً، بينما سجلت المنطقة الساحلية النتيجة الأدنى. ومحافظات مثل دير الزور، والرقة، وحلب، والحسكة، وإدلب هي المحافظات الأكثر حرماناً على التوالي، وفي المقابل، فإن السويداء، وطرطوس، واللاذقية، ودمشق هي المحافظات الأقل حرماناً على التوالي من حيث دليل الفقر متعدّد الأبعاد (الشكل ٥).

الشكل (٤) كثافة الفقر (A) حسب المحافظات لعامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٩

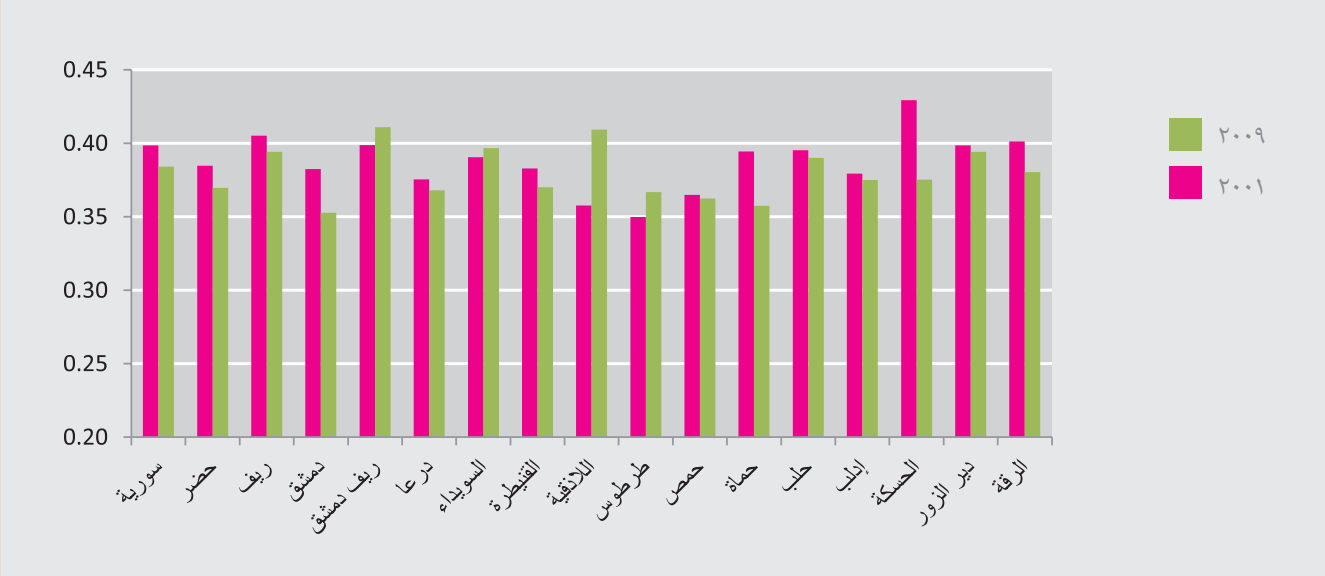

المصدر: المسح الصحي الأسري لعامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٩ في سورية وحسابات المؤلفين.

الشكل (٥) دليل الفقر متعدّد الأبعاد حسب المحافظات عبر الزمن

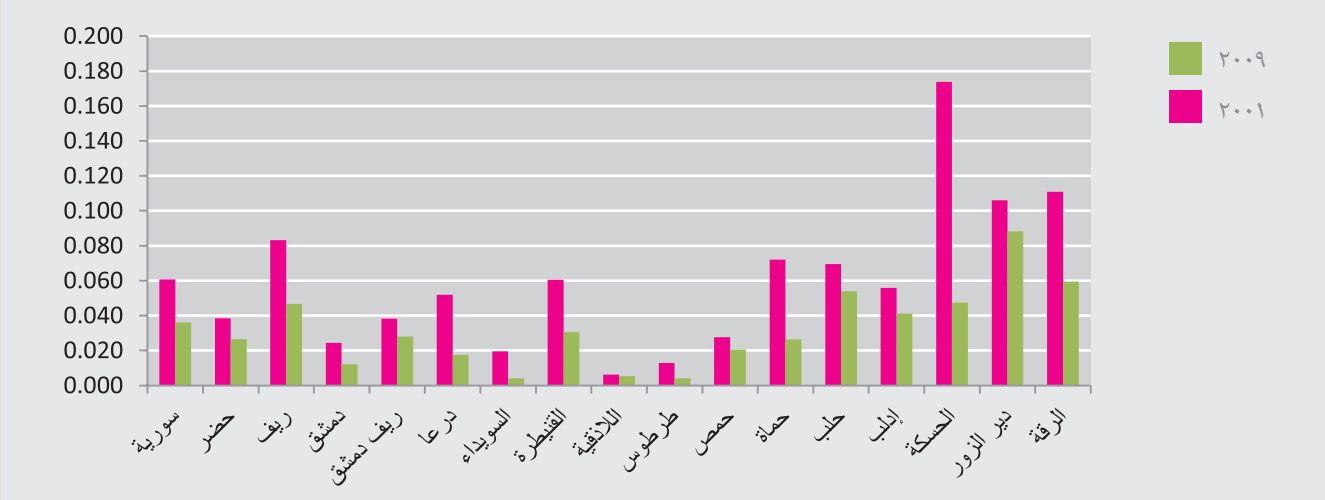

المصدر: المسح الصحي الأسري لعامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٩ في سورية وحسابات المؤلفين.

لقد حدث انخفاض كبير في دليل الفقر متعدّد الأبعاد خلال ٢٠٠١-٢٠٠٩ في معظم المحافظات باستثناء اللاذقية التي لم تطرأ تغيرات كبيرة فيها، إلا أن هذا الانخفاض لم يخفف من الاختلالات الهائلة في التوازن بين المحافظات. وعموماً، فإن المحافظات في المناطق الشرقية والشمالية وإلى حد أقل ريف دمشق في المنطقة الجنوبية هي المحافظات الأكثر حرماناً في سورية في عام ٢٠٠٩.

> **"المحافظات في المناطق الشرقية والشمالية وإلى حد أقل ريف دمشق في المنطقة الجنوبية هي المحافظات الأكثر حرماناً في سورية ٢٠٠٩ .**

ت. تحليل أبعاد ومؤشرات دليل الفقر متعدّد الأبعاد عبر المحافظات والزمن

يقدم هذا القسم تحليلاً لكل مؤشر من أبعاد دليل الفقر متعدّد الأبعاد عبر المحافظات، والزمن، وهذا يساعد في تشخيص التحسينات والتحديات الرئيسة التي تواجه التنمية البشرية خلال الفترة التي شملتها الدراسة عبر المناطق الجغرافية. يوضح التحليل التالي المساهمة المطلقة والنسبية لكل مؤشر في دليل الفقر متعدّد الأبعاد على مستوى سورية.

١. مستوى المعيشة

البعد الأول هو مستوى المعيشة الذي يمثل البنية التحتية والخدمات الضرورية اللازمة للحيلولة دون تصنيف الأسرة على أنها فقيرة. وهو يتضمن مؤشرات تتعلق بالمياه، والصرف الصحي، ووقود الطهي، والأرضية، والكهرباء، والأصول. ويشمل مؤشر الأصول الوصول إلى وسائط المعلومات مثل الهاتف والتلفزيون، بالإضافة إلى المعدات الأساسية مثل الثلاجات، ومركبات النقل، والأصول الثابتة مثل المباني التجارية.

أ) المياه

ويعرف مؤشر مياه الشرب بأنه النفاذ إلى مصدر قريب ونظيف للمياه وهو عنصر حيوي للرفاهية في حياة الإنسان. ووفقاً لنتائج دليل الفقر متعدّد الأبعاد، فإن مساهمة هذا المؤشر في سورية إلى إجمالي الحرمان منخفضة نسبياً. إن القضية الرئيسة للمياه في سورية هي الفرق بين مدخلات ومخرجات المشاريع العامة ذات الصلة، حيث أن أنابيب مياه الشرب العامة تغطي مساحة واسعة من البلاد؛ بيد أن جودة المياه في العديد من المناطق منخفضة. إن ريف دمشق هو مثال عن حرمان حوالي ٦٠٪ من سكانه من مياه شرب نظيفة وقريبة.

ووفقاً لدليل الفقر متعدّد الأبعاد، فإن الحرمان من المياه في عام ٢٠٠٩ منخفض عموماً؛ بيد أنه يختلف بين المحافظات، فعلى سبيل المثال دير الزور، وحلب، وريف دمشق، والحسكة هي المحافظات الأكثر حرماناً على التوالي. وفي المقابل، فإن درعا، والرقة، ودمشق ، والسويداء هي المحافظات الأقل حرماناً على التوالي.

لقد تراجع الحرمان من المياه إلى حد كبير بين عامي ٢٠٠١ و٢٠٠٩، ولاسيمافي المناطق الريفية؛ والرقة، والسويداء، وحماة، والحسكة، بينما لم يظهر أي تغير ملموس في ريف دمشق خلال هذه الفترة (الشكل ٦).

تركز الحرمان من المياه في المناطق الشرقية والشمالية وفي ريف دمشق.

لقد انخفضت المساهمة النسبية للمياه في إجمالي دليل الفقر متعدّد الأبعاد من ٦٪ في عام ٢٠٠١ إلى ٤٪ في عام ٢٠٠٩، وحدث هذا الانخفاض في جميع المحافظات باستثناء ريف دمشق وطرطوس وحمص.

وفي عام ٢٠٠٩، تركز الحرمان من المياه في المناطق الشرقية والشمالية وفي ريف دمشق، ويتمثل التحدي في أن حلب وريف دمشق هما أكبر محافظتين من حيث عدد السكان (انظر الخريطة).

دليل الفقر متعدّد الأبعاد - المياه - سورية ٢٠٠٩

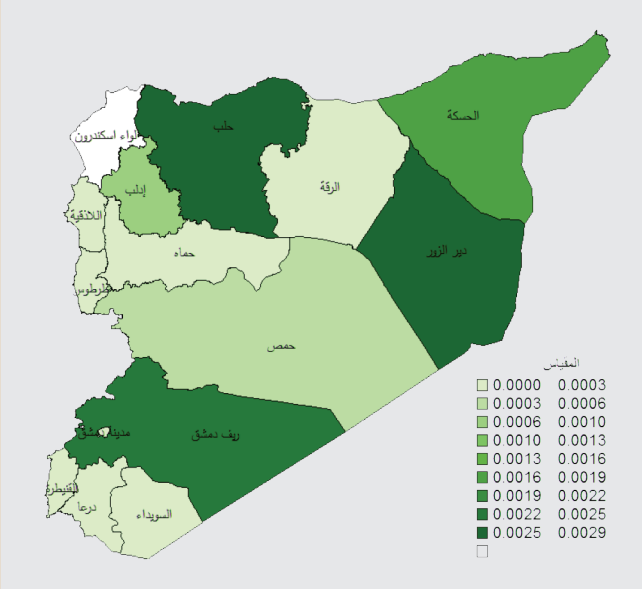

المصدر: المكتب المركزي للإحصاء، المسح الصحي الأسري ٢٠٠٩ في سورية وحسابات المؤلفين.

تركز الحرمان من المياه في المناطق الشرقية والشمالية وفي ريف دمشق، ويتمثل التحدي في أن حلب وريف دمشق هي أكبر المحافظات من حيث عدد السكان.

الشكل (٦) المساهمة المطلقة للمياه في دليل الفقر متعدّد الأبعاد حسب المحافظات لعامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٩

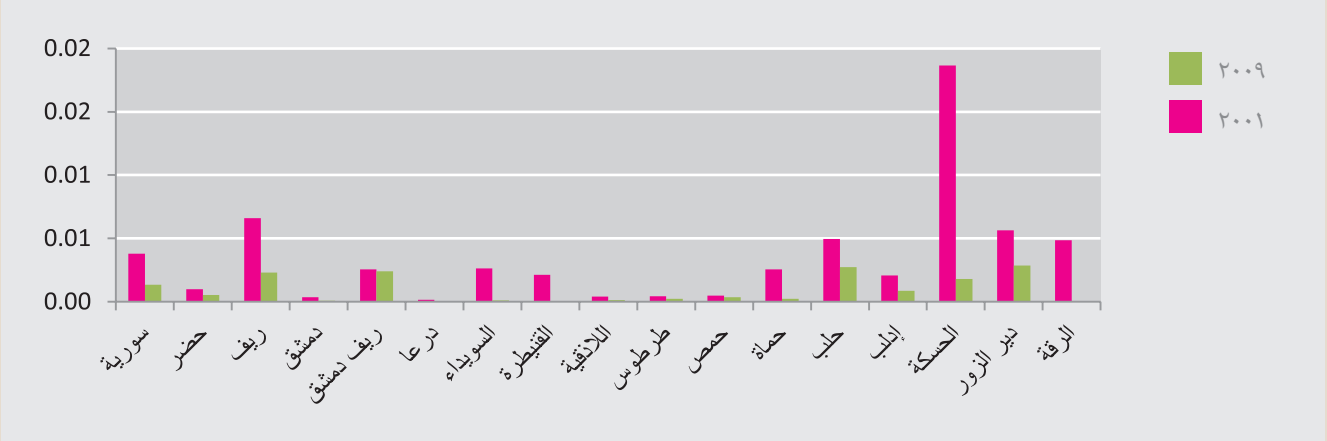

المصدر: المسح الصحي الأسري لعامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٩ في سورية وحسابات المؤلفين.

ب) الكهرباء

إن مساهمة مؤشر الكهرباء، كجزء من بُعدِ مستوى المعيشة، في دليل الفقر متعدّد الأبعاد في سورية منخفضة جداً. وتعكس نتائج مؤشر الكهرباء تحسن البنية التحتية في جميع المناطق، وكان دور الدولة في توفير مصادر الطاقة الأساسية للأسر أساسياً في تخفيض نسبة الأشخاص المحرومين من الكهرباء كمصدر للإضاءة من ١,٦٪ في عام ٢٠٠١ إلى ٠,٣٪ في عام ٢٠٠٩. في هذا المجال تعد القنيطرة، وريف دمشق، ودير الزور، وحلب المحافظات الأكثر حرماناً من الكهرباء على التوالي. (انظر الخريطة).

فيما يتعلق بالتغيرات عبر الزمن، شهدت الفترة من ٢٠٠١ إلى ٢٠٠٩ تراجعاً كبيراً في الحرمان من الكهرباء لا سيما في المناطق الريفية، وفي الحسكة، وحلب، والرقة، بالإضافة إلى أن هذا الحرمان تراجع قليلاً في ريف دمشق. الشكل (٧).

دليل الفقر متعدّد الأبعاد - الكهرباء- سورية ٢٠٠٩

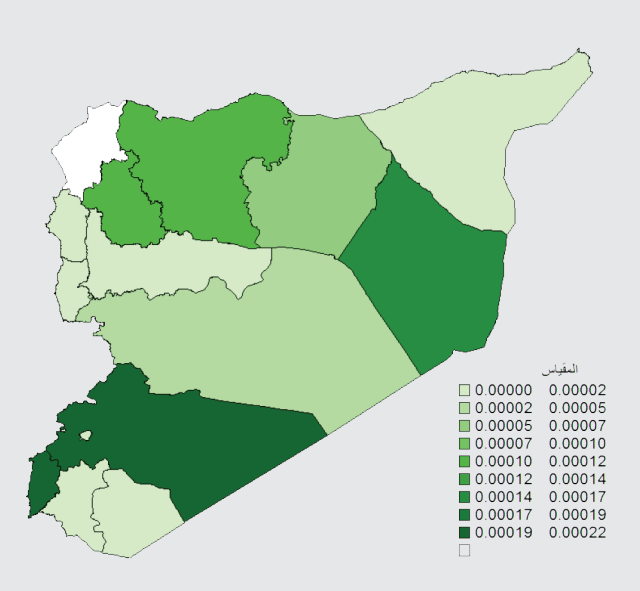

المصدر: المكتب المركزي للإحصاء، المسح الصحي الأسري ٢٠٠٩ في سورية وحسابات المؤلفين.

الشكل (٧) المساهمة المطلقة للكهرباء في دليل الفقر متعدّد الأبعاد حسب المحافظات لعامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٩

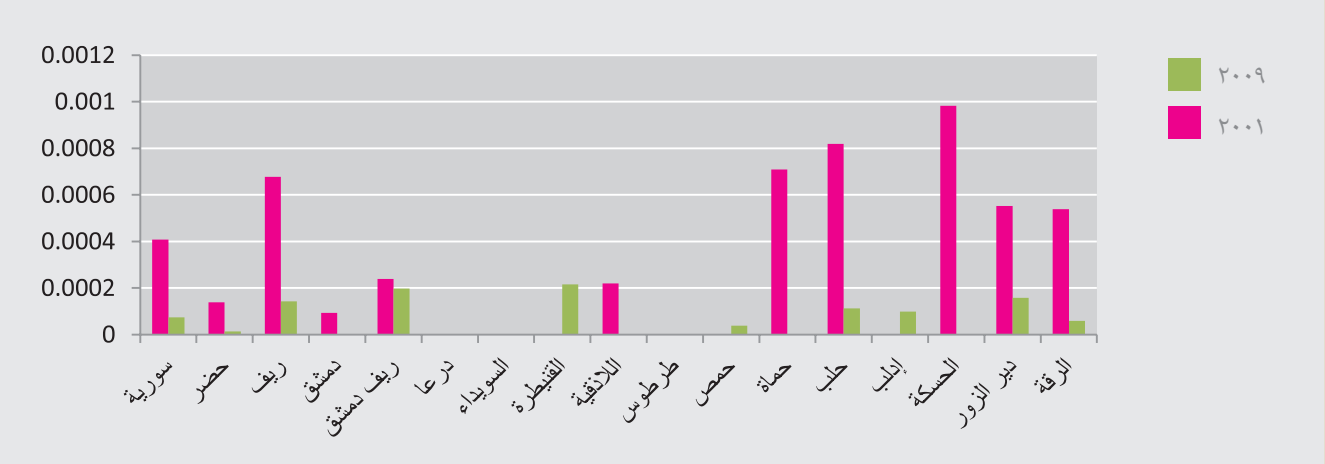

المصدر: المسح الصحي الأسري لعامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٩ في سورية وحسابات المؤلفين.

كما انخفضت المساهمة النسبية لمؤشر الكهرباء في إجمالي دليل الفقر متعدّد الأبعاد من ٠,٧٪ في عام ٢٠٠١ إلى ٠,٢٪ في عام ٢٠٠٩، شمل الانخفاض جميع المحافظات عدا ريف دمشق.

ج) الأرضية

إن الأرضية انعكاس لظروف السكن والرفاهية، ولها أيضا أثر على الأحوال الصحية. وقد تحقق انخفاض كبير في الحرمان من حيث الأرضية بين عامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٩، ليصل إلى مستوى منخفض للغاية في عام ٢٠٠٩، وكانت الحسكة، وريف دمشق، وحلب، والرقة هي المحافظات الأكثر حرماناً، (انظر الخريطة). إن النسبة المئوية للأشخاص المحرومين من الأرضية المناسبة انخفض من ١٢,٠٪ في عام ٢٠٠١ إلى ٠,٨٪ في عام ٢٠٠٩ مما يعكس تحسناً كبيراً في الشروط العامة للسكن في سورية. وقد تراجعت مساهمة مؤشر الأرضية في دليل الفقر متعدّد الأبعاد على نحو حاد بين عامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٩ وخاصة في المناطق الريفية، وحدث الانخفاض أساساً في المناطق الشرقية والشمالية.

كما انخفضت المساهمة النسبية لمؤشر الأرضية في إجمالي دليل الفقر متعدّد الأبعاد من ٤,٤٪ في عام ٢٠٠١ إلى ٠,٤٪ في عام ٢٠٠٩، ولقد حدث الانخفاض في جميع المحافظات باستثناء ريف دمشق.

دليل الفقر متعدّد الأبعاد - الأرضية - سورية ٢٠٠٩

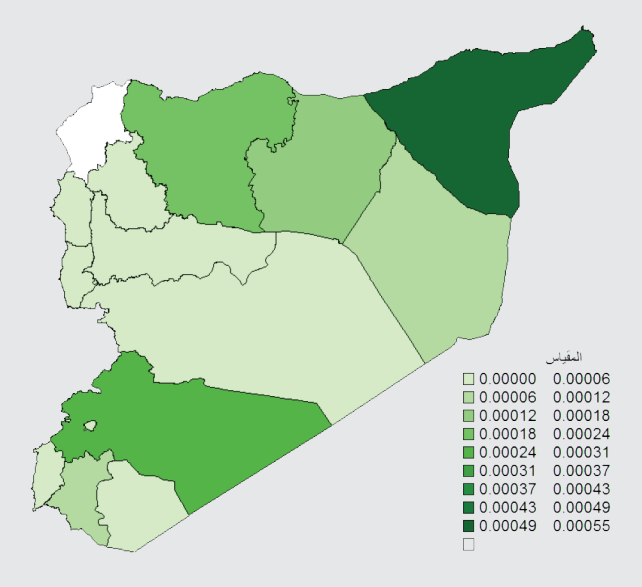

المصدر: المكتب المركزي للإحصاء، المسح الصحي الأسري ٢٠٠٩ في سورية وحسابات المؤلفين.

الشكل (٨) المساهمة المطلقة للأرضية في دليل الفقر متعدّد الأبعاد حسب المحافظات لعامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٩

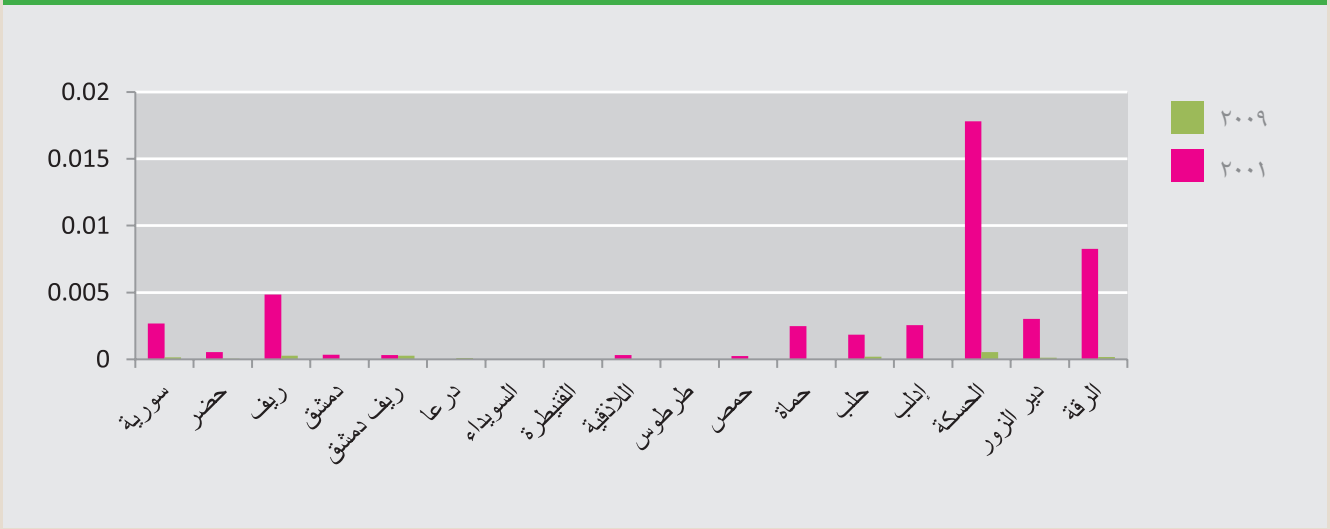

المصدر: المسح الصحي الأسري لعامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٩ في سورية وحسابات المؤلفين.

د) وقود الطهي

يمكن أن يكون وقود الطهي مؤشراً لرفاهية الأسرة، وله العديد من الانعكاسات الصحية السلبية إذا لم يكن مناسباً. وقد أُحرز تحسن في توفير وقود الطهي المناسب خلال ٢٠٠١-٢٠٠٩ بسبب الزيادة في إنتاج الغاز ودعم أسعاره؛ وأدى ذلك إلى خفض الحرمان في هذا المؤشر، وجعل المساهمة النسبية له في إجمالي الحرمان وفقاً لدليل الفقر متعدّد الأبعاد منخفضة جداً.

كانت النسبة المئوية للأشخاص المحرومين من وقود الطهي المناسب ٤٪ في عام ٢٠٠١ ثم تراجعت على نحو حاد إلى ٠,٦٪ في عام ٢٠٠٩. وعلاوة على ذلك، ووفقاً لدليل الفقر متعدّد الأبعاد كان الحرمان من وقود الطهي في عام ٢٠٠٩ منخفضاً جداً بصفة عامة، بيد أن ريف دمشق، ودير الزور، وحلب هي المحافظات الأكثر حرماناً على التوالي، (انظر الخريطة).

"وفقاً لدليل الفقر متعدّد الأبعاد كان الحرمان من وقود الطهي في عام ٢٠٠٩ منخفضاً جداً بصفة عامة، بيد أن ريف دمشق ودير الزور وحلب هي المحافظات الأكثر حرماناً على التوالي.

تبين تغيرات هذا المؤشر عبر الزمن أنه قد انخفض على نحو حاد ما بين ٢٠٠١ و ٢٠٠٩ خاصة في المناطق الريفية، وفي محافظات الحسكة والرقة وحماة.

انخفضت المساهمة النسبية للوقود إلى إجمالي دليل الفقر متعدّد الأبعاد من ١,٠٪ في عام ٢٠٠١ إلى ٠,٣٪ في عام ٢٠٠٩، وانخفضت في جميع المحافظات باستثناء ريف دمشق.

دليل الفقر متعدّد الأبعاد - وقود الطهي - سورية ٢٠٠٩

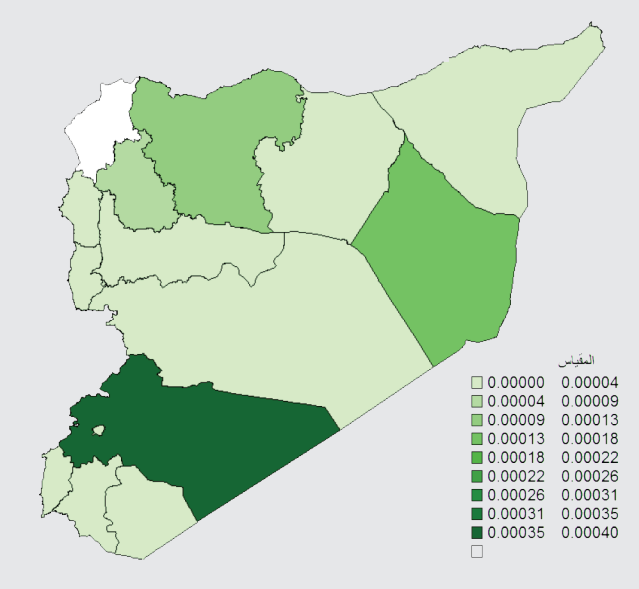

المصدر: المكتب المركزي للإحصاء، المسح الصحي الأسري ٢٠٠٩ في سورية وحسابات المؤلفين.

الشكل (٩) المساهمة المطلقة لوقود الطهي في دليل الفقر متعدّد الأبعاد حسب المحافظات لعامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٩

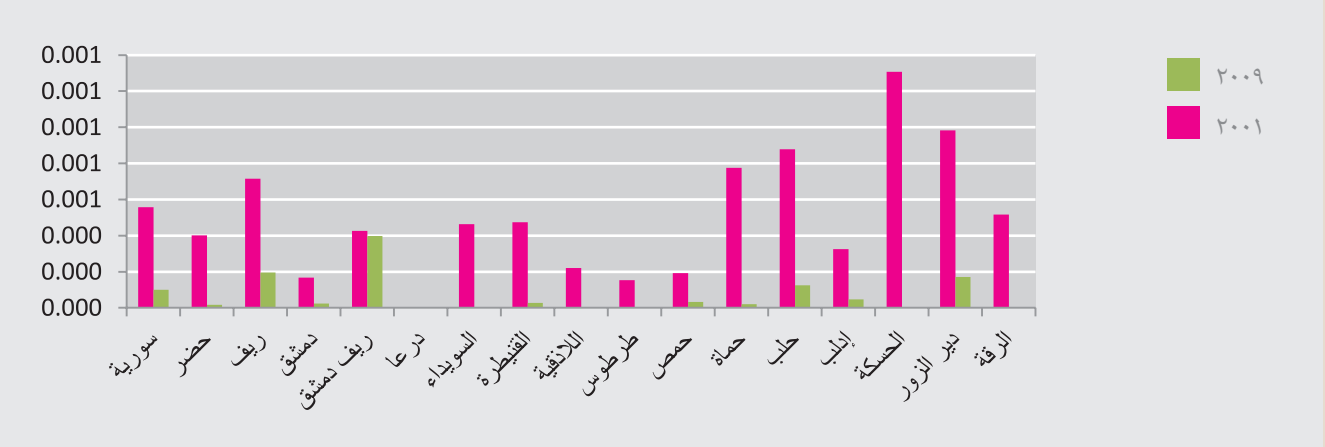

المصدر: المسح الصحي الأسري لعامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٩ في سورية وحسابات المؤلفين.

هـ) الصرف الصحي

إن تحسن الصرف الصحي مؤشر لأحوال صحية أفضل للأسر ولخدمات عامة جيدة في المجتمعات المحلية. في سورية، وبين عامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٩، تراجع الحرمان من خدمات الصرف الصحي المحسنة، وبالتالي، أصبحت مساهمته النسبية في إجمالي الحرمان وفقاً لدليل الفقر متعدّد الأبعاد منخفضة جداً. كانت النسبة المئوية للأشخاص المحرومين من خدمات الصرف الصحي ١١,٧٪ في عام ٢٠٠١ ثم انخفضت على نحو حاد إلى ١,٨٪ في عام ٢٠٠٩. ووفقاً لدليل الفقر متعدّد الأبعاد، كان الحرمان من الصرف الصحي في عام ٢٠٠٩ منخفضاً جداً، وكانت محافظات القنيطرة، وحلب، والحسكة، ودير الزور هي الأكثر حرماناً على التوالي، (انظر الخريطة).

لقد شهد مؤشر الصرف الصحي في دليل الفقر متعدّد الأبعاد انخفاضاً حاداً خلال الفترة ٢٠٠١-٢٠٠٩ وخاصة في المناطق الريفية وفي السويداء وحماة والحسكة.

دليل الفقر متعدّد الأبعاد-الصرف الصحي-سورية ٢٠٠٩

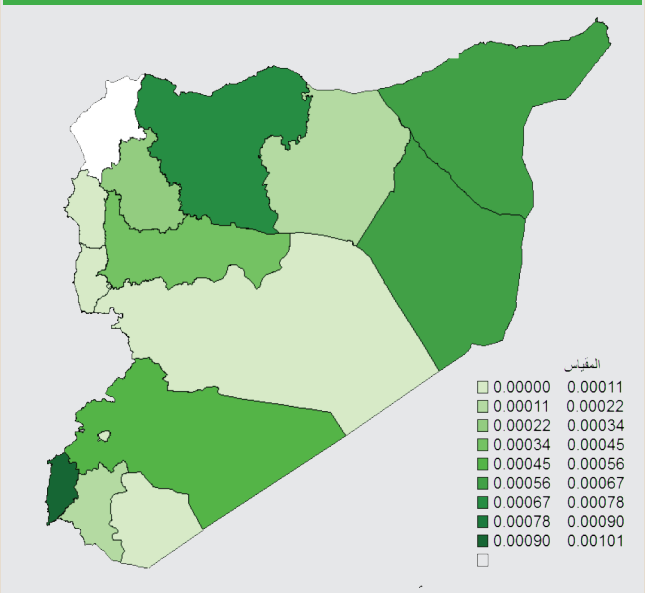

المصدر: المكتب المركزي للإحصاء، المسح الصحي الأسري ٢٠٠٩ في سورية وحسابات المؤلفين.

الشكل (١٠) المساهمة المطلقة للصرف الصحي في دليل الفقر متعدّد الأبعاد لعامي ٢٠٠١ و٢٠٠٩

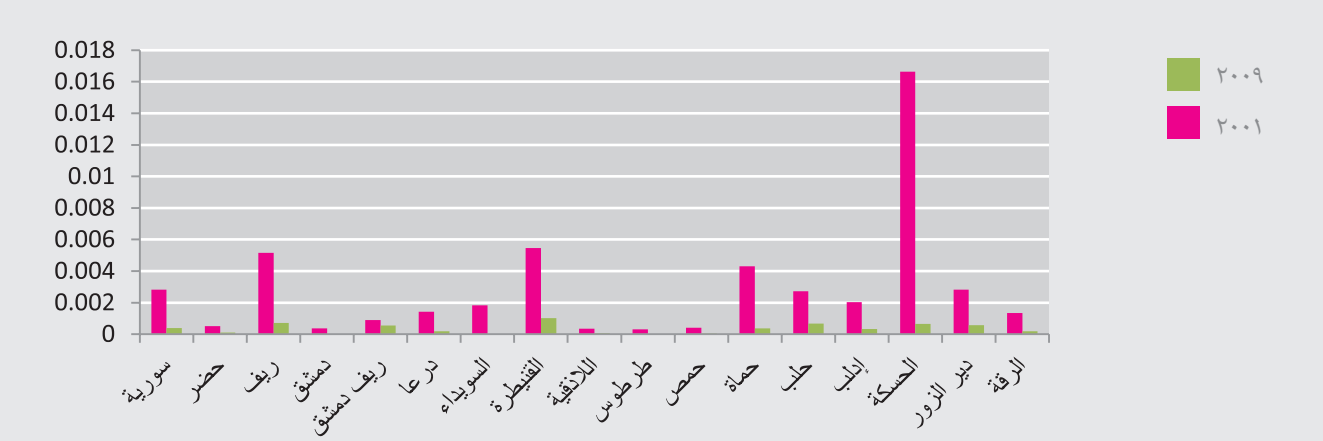

المصدر: المسح الصحي الأسري لعامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٩ في سورية وحسابات المؤلفين.

لقد انخفضت المساهمة النسبية للصرف الصحي في إجمالي دليل الفقر متعدّد الأبعاد من ٤,٦٪ في عام ٢٠٠١ إلى ١,١٪ في عام ٢٠٠٩، وانخفضت في جميع المحافظات.

و) الأصول

إن مؤشر الأصول، كونه أحد مكونات دليل الفقر متعدّد الأبعاد هو مؤشر مركب يعكس رفاهية الأسر ويتضمن ملكية سيارة أو شركة أو أراضٍ زراعية، بالإضافة إلى إمكانية الوصول إلى المعلومات من خلال الهاتف والتلفزيون. وقد تحقق انخفاض في الحرمان من الأصول خلال ٢٠٠١-٢٠٠٩، وبالتالي فإن مساهمته النسبية في إجمالي الحرمان وفقاً لدليل الفقر متعدّد الأبعاد أصبحت منخفضة نسبياً. يعكس التحسن في الأصول ظروف سكن أكثر ملاءمة، وبنية تحتية أفضل في جميع المناطق السورية.

بلغت نسبة الأشخاص المحرومين من الأصول ٢٧,٥ ٪ في عام ٢٠٠١ ثم انخفضت على نحو حاد إلى ٩,٨ ٪ في عام ٢٠٠٩. ويرجع الانخفاض الحاد خلال العقد الماضي إلى التطور الملحوظ في الوصول إلى المعلومات في سورية بالاستفادة من التسارع المرتفع في عدد مستخدمي الهاتف الجوال والتوسع في البنية التحتية للهاتف الثابت. وعلاوة على ذلك، أصبحت السلع مثل التلفزيون، والثلاجات، والسيارات أكثر توافراً في الأسواق المحلية بعد تخفيف القيود والمعوقات على الشركات التجارية والمصنعة. وشهد هذا الحرمان تراجعاً ملحوظاً بين عامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٩، وخاصة في حماة والحسكة.

كان الحرمان من الأصول في دليل الفقر متعدّد الأبعاد في عام ٢٠٠٩ منخفضاً عموماً، وكانت الرقة، ودير الزور، وإدلب، وحلب المحافظات الأكثر حرماناً على التوالي، (انظر الخريطة).

دليل الفقر متعدّد الأبعاد - الأصول - سورية ٢٠٠٩

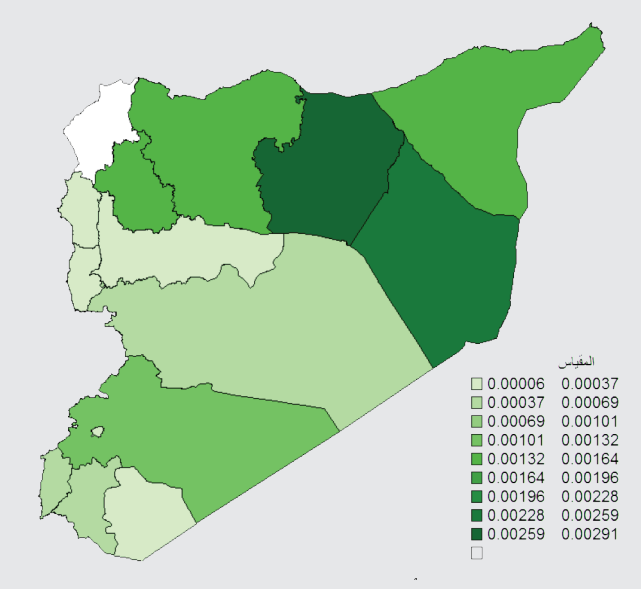

المصدر: المكتب المركزي للإحصاء، المسح الصحي الأسري ٢٠٠٩ في سورية وحسابات المؤلفين.

الشكل (١١) المساهمة المطلقة للأصول في دليل الفقر متعدّد الأبعاد لعامي ٢٠٠١ و٢٠٠٩

المصدر: المسح الصحي الأسري لعامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٩ في سورية وحسابات المؤلفين.

لقد تراجعت المساهمة النسبية للأصول في دليل الفقر متعدّد الأبعاد من ٥,٧٪ في عام ٢٠٠١ إلى ٢,٩٪ في عام ٢٠٠٩، وقد انخفضت في جميع المحافظات باستثناء طرطوس.

٢. الصحة

البعد الثاني للفقر متعدد الأبعاد هو الصحة التي تتألف من مؤشرين، الأول هو تغذية الطفل التي يمكن أن يكون لها أثر مدى الحياة من حيث التطورات العقلية والجسدية. أما المؤشر الثاني هو معدل وفيات الأطفال حيث يمكن الوقاية من معظم وفيات الأطفال في حال توافر خدمات صحة الأم والطفل وإمكانية النفاذ إليها.

أ) تغذية الطفل

يتكون مؤشر تغذية الطفل من العديد من المؤشرات الفرعية التي تعكس عدد من العوامل المؤثرة على تغذية الأطفال. عموماً، وخلال الفترة ٢٠٠١-٢٠٠٩، انخفض حرمان تغذية الطفل؛ بيد أن المساهمة النسبية لهذا المؤشر إلى إجمالي الحرمان وفقاً لدليل الفقر متعدّد الأبعاد ما تزال مرتفعة في عام ٢٠٠٩.

"وفقاً لدليل الفقر متعدّد الأبعاد، فإن حرمان الطفل من التغذية في عام ٢٠٠٩ كان مرتفعاً نسبياً، وكانت دير الزور والحسكة والرقة وحلب وإدلب المحافظات الأكثر حرماناً على التوالي.

وتعكس قصة تغذية الطفل تحسن الرفاهية، والبنية التحتية، والخدمات العامة، والتعليم في جميع المناطق. كانت النسبة المئوية للأشخاص المحرومين من حيث تغذية الطفل ٢٦,٧٪ في عام ٢٠٠١ ثم انخفضت إلى ٢١,٢٪ في عام ٢٠٠٩. بشكل عام، شهد مؤشر تغذية الطفل الخاص بدليل الفقر متعدّد الأبعاد بين عامي ٢٠٠١ و٢٠٠٩ تراجعاً حاداً، خاصة في المناطق الريفية، وفي محافظات حماة وطرطوس ودرعا.

ووفقاً لدليل الفقر متعدّد الأبعاد، فإن حرمان الطفل من التغذية في عام ٢٠٠٩ كان مرتفعاً نسبياً، وكانت دير الزور، والحسكة، والرقة، وحلب، وإدلب هي المحافظات الأكثر حرماناً على التوالي، (انظر الخريطة).

الشكل (١٢) المساهمة المطلقة لتغذية الأطفال في دليل الفقر متعدّد الأبعاد لعامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٩

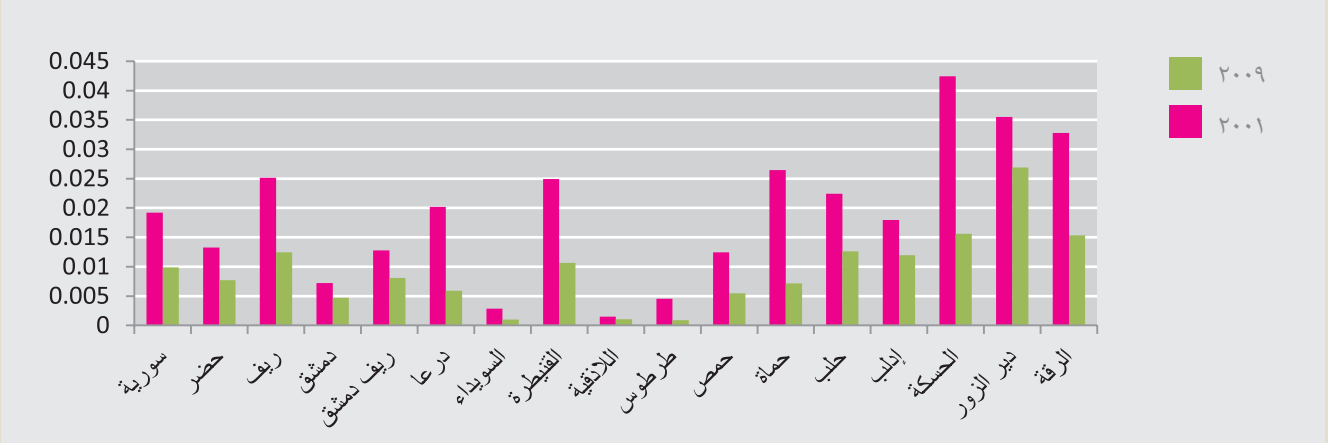

المصدر: المسح الصحي الأسري لعامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٩ في سورية وحسابات المؤلفين.

لقد انخفضت المساهمة النسبية لمؤشر تغذية الأطفال في إجمالي دليل الفقر متعدّد الأبعاد من ٣٢٪ في عام ٢٠٠١ إلى ٢٨ ٪ في عام ٢٠٠٩. وقد انخفضت هذه المساهمة النسبية في جميع المحافظات ، باستثناء السويداء والحسكة ودمشق. علاوة على ذلك، وعلى الرغم من أن المناطق الشمالية والشرقية تنتج المحاصيل الإستراتيجية الرئيسة في سورية، تركز حرمان الأطفال من التغذية في هذه المناطق خلال الفترة التي شملتها الدراسة.

دليل الفقر متعدّد الأبعاد - التغذية - سورية ٢٠٠٩

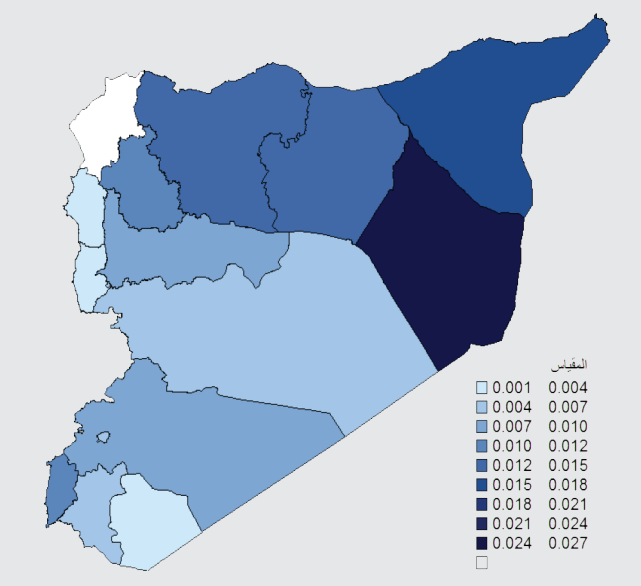

المصدر: المكتب المركزي للإحصاء، المسح الصحي الأسري ٢٠٠٩ في سورية وحسابات المؤلفين.

ب) معدل وفيات الأطفال

إن وفيات الأطفال هو أحد المؤشرات الرئيسة للخدمات الصحية المتاحة للأمومة والطفل، وهو يعكس المستوى التعليمي، ومستوى الدخل، والحالة المعيشية للوالدين. ولم يتغير الحرمان من حيث وفيات الأطفال في سورية بين عامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٩. كانت النسبة المئوية للأشخاص الذين يعيشون في الأسر التي لديها وفيات أطفال ١,٧٪ في عام ٢٠٠١ ثم ازدادت إلى ٢,٠ ٪ في عام ٢٠٠٩. وتبين تغيرات هذا المؤشر خلال الفترة ٢٠٠١-٢٠٠٩ ازدياداً في وفيات الأطفال الخاص بدليل الفقر متعدّد الأبعاد، خاصة في المناطق الحضرية، وفي محافظات حماة، ودير الزور، وحلب، وحمص، وإدلب.

الشكل (١٣) المساهمة المطلقة لوفيات الأطفال في دليل الفقر متعدّد الأبعاد لعامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٩

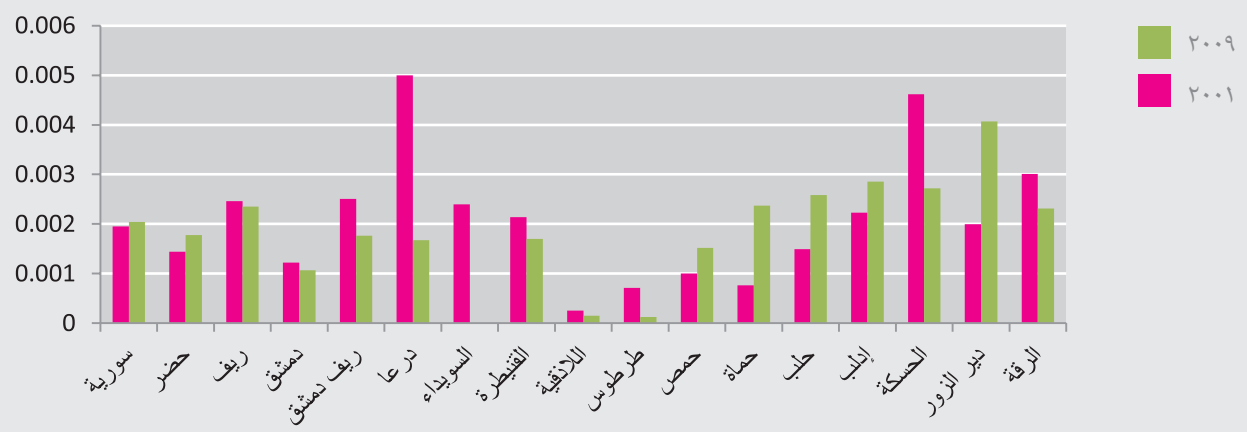

المصدر: المسح الصحي الأسري لعامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٩ في سورية وحسابات المؤلفين.

ووفقاً لدليل الفقر متعدّد الأبعاد، كان الحرمان المتعلق بوفيات الأطفال في عام ٢٠٠٩ منخفضاً نسبياً؛ وكانت محافظات دير الزور، وإدلب، والحسكة، وحلب، وحماة الأكثر حرماناً على التوالي، (انظر الخريطة).

دليل الفقر متعدّد الأبعاد-وفيات الأطفال-سورية ٢٠٠٩

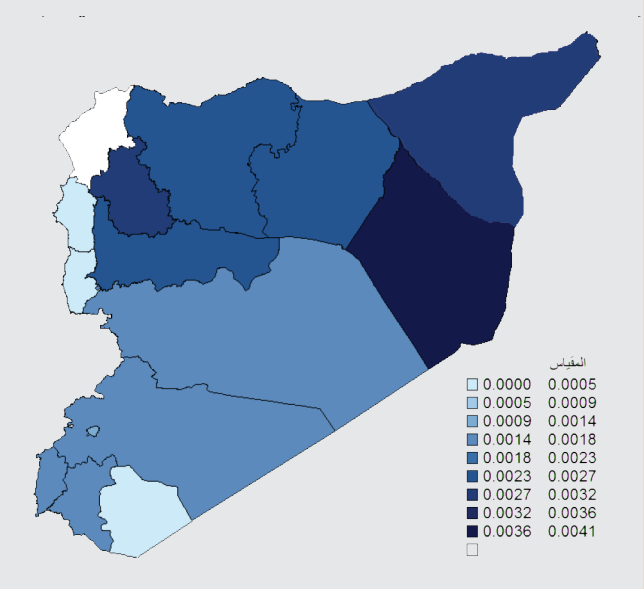

المصدر: المكتب المركزي للإحصاء، المسح الصحي الأسري ٢٠٠٩ في سورية وحسابات المؤلفين.

وقد ارتفعت المساهمة النسبية لوفيات الأطفال في إجمالي دليل الفقر متعدّد الأبعاد من ٣,٢٪ في عام ٢٠٠١ إلى ٥,٧٪ في عام ٢٠٠٩. ، وقد ازدادت هذه المساهمة النسبية بين عامي ٢٠٠١ و٢٠٠٩ في جميع المحافظات باستثناء طرطوس، واللاذقية، وريف دمشق، والسويداء. ويمكن تفسير الانتكاسات بين عامي ٢٠٠١ و٢٠٠٩ بعدم كفاءة المؤسسات التي لم تكن قادرة على ترجمة الإنفاق المتزايد على الرعاية الصحية إلى حياة أفضل للأطفال في سورية.

٣. التعليم

التعليم هو البعد الثالث للفقر متعدد الأبعاد وله مؤشرين؛ الأول هو سنوات التمدرس التي يمكن أن تكون مؤشراً لمستوى المعرفة في الأسر. المؤشر الثاني هو الالتحاق بالمدارس الذي ينظر فيما إذا كان الأطفال ملتحقون بالمدارس أم لا، بوصفه تقديراً لمستوى التعليم في المستقبل. تجدر الإشارة إلى أن هذين المؤشرين لا يمكن أن يوفرا معلومات عن جودة الأنظمة التعليمية.

أ) سنوات التمدرس

يعكس مؤشر سنوات التمدرس الصعوبات التي تواجه أفراد الأسرة للحصول على شهادة التعليم الإبتدائي. وتشمل هذه الصعوبات القيود الثقافية، والفقر المادي، وإمكانية الوصول إلى المرافق التعليمية، وفي سورية، شهد هذا المؤشر انتكاسة

الشكل (١٤) المساهمة المطلقة لسنوات التمدرس في دليل الفقر متعدّد الأبعاد لعامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٩

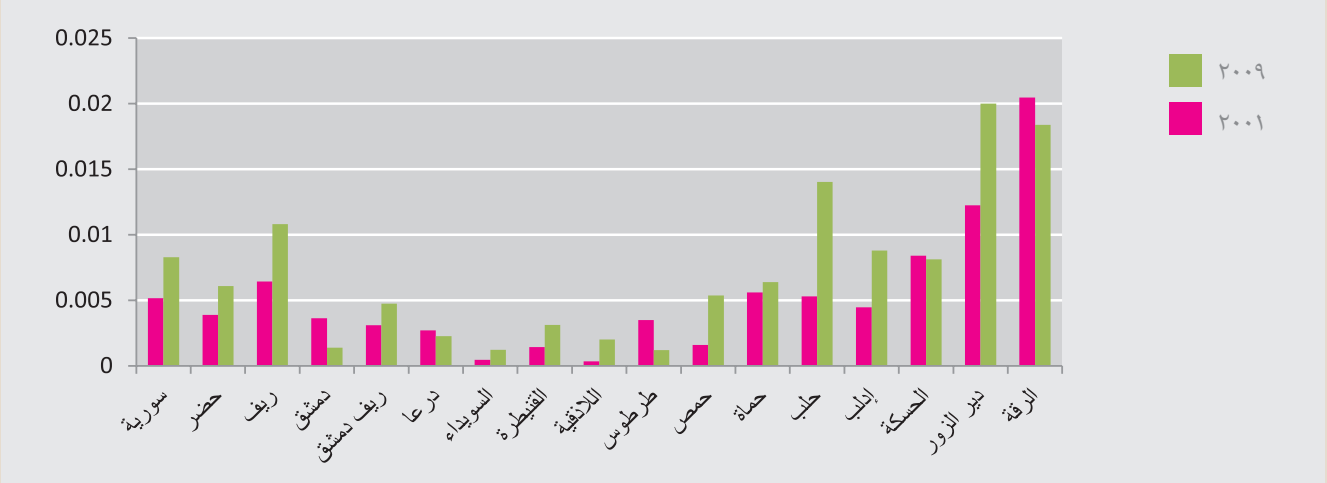

المصدر: المسح الصحي الأسري لعامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٩ في سورية وحسابات المؤلفين.

خلال الفترة ٢٠٠١-٢٠٠٩. وقد ارتفعت نسبة المحرومين من حيث مؤشر سنوات التمدرس من ٤,٢٪ عام ٢٠٠١ إلى ٧,٢٪ عام ٢٠٠٩ مما يعكس ازدياد ظاهرة السرب من المدارس في سورية. وقد ازداد الحرمان في هذا المؤشر بين عامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٩ في المناطق الحضرية والريفية، وجميع المحافظات باستثناء طرطوس، ودمشق، ودرعا، والرقة، والحسكة التي شهدت انخفاضاً خلال هذه الفترة.

> **يستلزم الازدياد المقلق في مؤشر الحرمان من سنوات التمدرس بين عامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٩ تحليلاً عميقاً وشاملاً.**

ووفقاً لدليل الفقر متعدّد الأبعاد، كان حرمان سنوات التمدرس في عام ٢٠٠٩ مرتفعاً نسبياً، وكانت محافظات دير الزور، والرقة، وحلب، وإدلب، والحسكة هي الأكثر حرماناً على التوالي (انظر الخريطة).

وقد ارتفعت المساهمة النسبية لسنوات التمدرس في إجمالي دليل الفقر متعدّد الأبعاد من ٨,٥٪ في عام ٢٠٠١ إلى ٢٣٪ في عام ٢٠٠٩، وازدادت خلال هذه الفترة في جميع المحافظات باستثناء دمشق.

ويستلزم الازدياد المقلق في مؤشر الحرمان من سنوات التمدرس بين عامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٩ تحليلاً عميقاً وشاملاً. يمكن أن يكون هناك العديد من الأسباب وراء ذلك، بما فيها الهجرة الداخلية أو الخارجية للمتعلمين ومعدل التسرب المتزايد. ولهذا الازدياد أثر سلبي على هيكلية قوة العمل من حيث المستوى التعليمي، وهو يعكس إستراتيجية التنمية الوطنية الضعيفة، خاصة في المناطق ذات مستويات التنمية المنخفضة.

ب) الالتحاق بالمدارس

تبين النتائج أنه ثمة انخفاض معنوي في الحرمان من الالتحاق بالمدارس بين عامي ٢٠٠١ و٢٠٠٩، حيث بلغت النسبة المئوية للمحرومين من الالتحاق بالمدارس ٣٥,٠٪ في عام ٢٠٠١ وانخفضت إلى ٢٤,٠٪ في عام ٢٠٠٩، وقد انخفض معدل الالتحاق بالمدارس وفق دليل الفقر متعدّد الأبعاد في المناطق الحضرية والريفية، وعبر جميع المحافظات باستثناء اللاذقية.

ووفقاً لدليل الفقر متعدّد الأبعاد، كان الحرمان من الالتحاق بالمدارس في عام ٢٠٠٩ مرتفعاً نسبياً، وكانت محافظات دير الزور، والرقة، وحلب، والحسكة، وإدلب هي الأكثر حرماناً على التوالي، (انظر الخريطة).

دليل الفقر متعدّد الأبعاد - سنوات التمدرس ٢٠٠٩

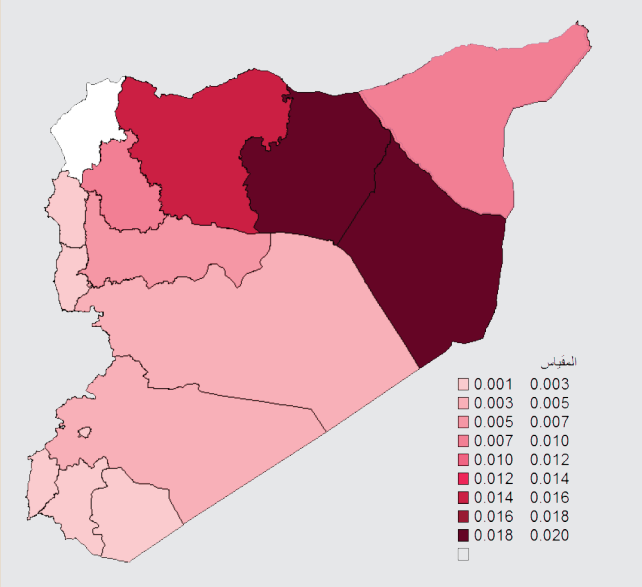

المصدر: المكتب المركزي للإحصاء، المسح الصحي الأسري ٢٠٠٩ في سورية وحسابات المؤلفين.

دليل الفقر متعدّد الأبعاد - الالتحاق بالمدارس ٢٠٠٩

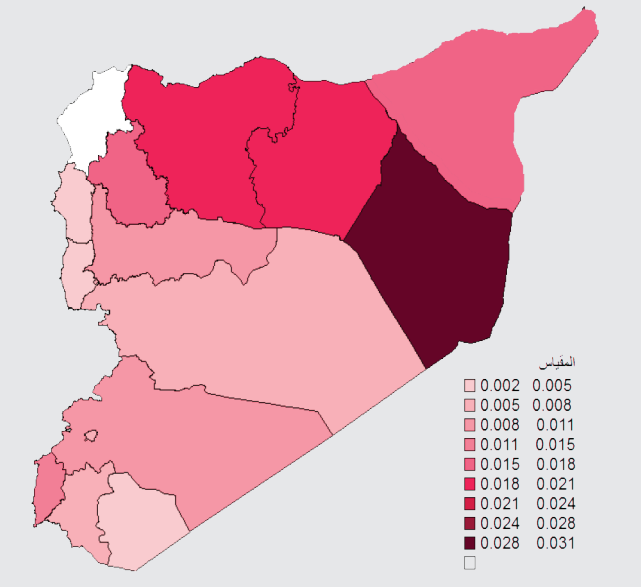

المصدر: المكتب المركزي للإحصاء، المسح الصحي الأسري ٢٠٠٩ في سورية وحسابات المؤلفين.

ازدادت المساهمة النسبية للالتحاق بالمدارس في إجمالي دليل الفقر متعدّد الأبعاد من ٣٤,١٪ في عام ٢٠٠١ إلى ٣٥,٢٪ في عام ٢٠٠٩، وقد ازدادت هذه المساهمة النسبية خلال ٢٠٠١-٢٠٠٩ في أغلب المحافظات.

الشكل (١٥) المساهمة المطلقة للالتحاق بالمدارس في دليل الفقر متعدّد الأبعاد لعامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٩

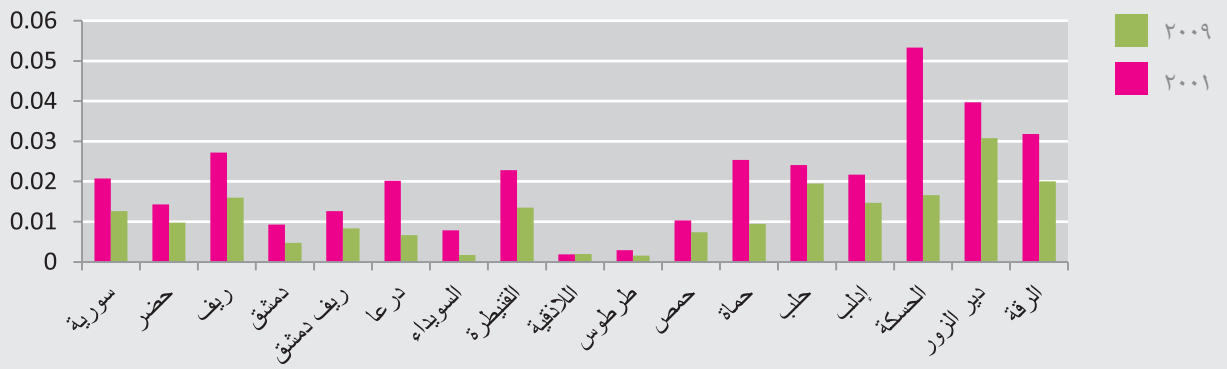

المصدر: المسح الصحي الأسري لعامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٩ في سورية وحسابات المؤلفين.

الخلاصة ومقترحات سياساتية

تبين النتائج أن الفقر وفقاً لدليل الفقر متعدد الأبعاد في سورية قد انخفض من ٠,٠٦١ إلى ٠,٠٣٦ بين عامي ٢٠٠١ و٢٠٠٩، مما يعكس تحسناً مطرداً في حالة التنمية البشرية عند السوريين. وكان الانخفاض في دليل الفقر متعدد الأبعاد كبيراً في المناطق الريفية، من ٠,٠٨٣ في عام ٢٠٠١ إلى ٠,٠٤٧ في عام ٢٠٠٩، وأكثر وضوحاً بكثير من انخفاض الفقر وفق دليل الفقر متعدد الأبعاد في المناطق الحضرية والذي انخفض على نحو ملحوظ بين عامي ٢٠٠١ و٢٠٠٩ من ٠,٠٣٨ إلى ٠,٠٢٧ ويبقى الفقر في الريف أعلى منه في الحضر وفق دليل الفقر متعدد الأبعاد خلال الفترة الدراسة مما يعكس التفاوت التنموي في سورية. علاوةً على ذلك، فإن استخدام دليل الفقر متعدد الأبعاد يبين الاختلافات التنموية الكبيرة بين المناطق، ففي عام ٢٠٠٩ كانت المنطقتان الشرقية والشمالية تحظيان بأعلى قيمة لدليل الفقر متعدد الأبعاد، بينما كان للمنطقة الساحلية القيمة الأقل.

لقد شهدت نسبة انتشار الفقر متعدد الأبعاد في سورية هبوطاً ملحوظاً من ١٥٪ في عام ٢٠٠١ إلى ٩٪ في عام ٢٠٠٩، وقد ترافق ذلك مع انخفاض في كثافة دليل الفقر متعدد الأبعاد، حيث كان من يعانون الفقر متعدد الأبعاد في عام ٢٠٠٩ محرومين وسطياً بنسبة ٣٨٪ من المؤشرات (المُثَقَّلة) مقارنة مع ٤٠٪ في عام ٢٠٠١. وعلى نحو مماثل للفقر وفق دليل الفقر متعدد الأبعاد، فإن نسبة انتشار الفقر متعدد الأبعاد وكثافته في المناطق الريفية كانت أعلى منها في المناطق الحضرية في السنتين اللتين شملتها الدراسة، ومع ذلك، فقد تقلصت الفجوة نسبياً بين الريف والحضر مع مرور الزمن.

وفيما يتعلق بالمساهمة النسبية لأبعاد الفقر في دليل الفقر متعدد الأبعاد، تبين النتائج أن التعليم هو المساهم الرئيسي خلال فترة الدراسة، إذ أن مساهمته ازدادت فعلياً من ٤٣٪ في عام ٢٠٠١ إلى ٥٨٪ في عام ٢٠٠٩. ويأتي بُعد الصحة بالدرجة الثانية حيث انخفضت مساهمته من ٣٥٪ في عام ٢٠٠١ إلى ٣٣٪ في عام ٢٠٠٩. أما مستوى المعيشة فقد شهد انخفاضاً كبيراً من حيث مساهمته في دليل الفقر متعدد الأبعاد من ٢٣٪ إلى ٩٪ بين عامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٩.

تبين قيم دليل الفقر متعدد الأبعاد لكل من المؤشرات على مر الزمن أن جميع المؤشرات قد انخفضت إلى حد كبير بين عامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٩ حيث شهدت جميع المؤشرات انخفاضاً كبيراً باستثناء "سنوات التمدرس" التي ازدادت إلى حد كبير و"معدل وفيات الأطفال" الذي لم يطرأ عليه أي تغير كبير. وفي عام ٢٠٠٩، لا تزال مؤشرات "الالتحاق بالمدارس"، و"التغذية"، و"سنوات التمدرس" مرتفعة نسبياً في دليل الفقر متعدد الأبعاد.

لقد تحسّن مستوى المعيشة على نحو كبير نتيجةً لتركيز الحكومة على البنية التحتية وعلى الدعم كجزء من سياساتها الاجتماعية الرامية لتأمين الاحتياجات الأساسية بما في ذلك الكهرباء والغاز ومياه الشرب والصرف الصحي لجميع المواطنين، ولكن بدا أن هذه الإستراتيجية كانت تركز على تحقيق أهدافٍ "كميّةٍ" بدلاً من الجودة كما في حالة مياه الشرب.

تبين نتائج دليل الفقر متعدّد الأبعاد في سورية على مستوى المحافظات اختلالات كبيرة في التوازن عبر المناطق. ففي عام ٢٠٠٩، كانت المناطق الشرقية والشمالية قد حققت أسوأ نتيجة على دليل الفقر متعدّد الأبعاد، مما يعكس حرماناً مرتفعاً نسبياً، بينما سجلت المنطقة الساحلية النتيجة الأدنى. ومحافظات مثل دير الزور، والرقة، وحلب، والحسكة، وإدلب هي المحافظات الأكثر حرماناً على التوالي، وفي المقابل، فإن السويداء، وطرطوس، واللاذقية، ودمشق هي المحافظات الأقل حرماناً على التوالي من حيث دليل الفقر متعدّد الأبعاد.

بالرغم من أن الحكومة قد زادت عدد المستشفيات والمدارس وفتحت هذين القطاعين على نحو واسع للقطاع الخاص، فإن المساهمة النسبية خاصة للتعليم في دليل الفقر متعدد الأبعاد زادت على نحو كبير. ويمكن تفسير ذلك من خلال نقاط الضعف المؤسساتية التي انعكست في الإنتاجية المنخفضة، والفساد المرتفع، وغياب نظم الرقابة والتقييم وانخفاض جودة الخدمات العامة (المركز السوري لبحوث السياسات، ٢٠١٣أ). بالإضافة لذلك يعد سوء تغذية الأطفال تحدياً أساسياً للأسر السورية، فهو مؤشر تراكمي ومعقد وتعد الحالة التغذوية للطفل مؤشراً قوياً على رفاه الأطفال الحالي والمستقبلي، وعلى حالة الأمهات والحالة الاقتصادية والاجتماعية لأسرهم. وعادة ما يترافق هذا الحرمان مع الافتقار إلى الغذاء الصحي المناسب للأمهات والأطفال، والرعاية الصحية الملائمة للأم والطفل، وسوء الحالة التعليمية للوالدين، والفقر المادي، والقيود على نفاذ

المـرأة للمـوارد والعـادات والتقاليـد السـائدة.

لقـد بـدأ تحريـر خدمـات الصحـة العامـة والتعليـم يؤثـر بشـكل سـلبي عـلى رفاهيـة الأفـراد في سـورية حيـث بـدأت الدولـة بالتخـلي عـن دورهـا كمـزود رئيـسي للخدمـات العامـة دون إيجـاد بدائـل مناسـبة.

ينبغـي معالجـة التنميـة غـير المتوازنـة عـبر إسـتراتيجية تنميـة تضمينيـة عـلى المسـتوى الوطنـي بغيـة توفـير فـرصٍ متسـاوية لجميـع الأفـراد في شـتى المناطـق لبنـاء قدراتهـم والمشـاركة في عمليـة التنميـة بصـورةٍ فعالـة.

يسـاهم هـذا التقريـر الـذي حلّـل حالـة التنميـة البشريـة في سـورية خـلال فـترة الدراسـة ٢٠٠١-٢٠٠٩ باسـتخدام مقاربـة دليـل الفقـر متعـدد الأبعـاد في تفسـير جـذور التنميـة للأزمـة الحاليـة في سـورية بمـا في ذلـك التنميـة غـير المتوازنـة وضعـف الأداء المؤسـسي. ويمكـن أن يتبعـه تحليـل للفئـات الهشـة مـن المجتمـع وفقـاً لدليـل الفقـر متعـدد الأبعـاد إضافـة إلى إمكانيـة التحليـل عـلى مسـتوى مناطـق جغرافيـة أصغر.كـما يشـكل هـذا التقريـر أرضيـة مناسـبة لتقييـم أثـر الأزمـة الحاليـة في سـورية عـلى حالـة التنميـة البشريـة للسـوريين عـلى المسـتويين الوطنـي والمناطقـي وتعتـبر عمليـة التقييـم هـذه الخطـوة التاليـة الهامـة للبحـث.

المراجع بالإنكليزية

- Alkire, S. (2008): Choosing Dimensions: The Capability Approach and Multidimensional Poverty, MPRA Paper No. 8862, University Library of Munich, Germany.
- Alkire, S., Conconi, A., and Roche, J. (2013): "Multidimensional Poverty Index 2013: Brief Methodological Note and Results", The Oxford Poverty and Human Development Initiative (OPHI).
- Alkire, S. and Deneulin, S. (2009): “A Normative Framework for Development,” An Introduction to the Human Development and Capability Approach, ed. by S. Deneulin and L.Shahani, London and Ottawa: Earthscan and IDRC, 3–21
- Alkire, S. and Foster, J. (2007): "Counting and Multidimensional Poverty Measures", OPHI Working Papers Series 7.
- Alkire, S. and Santos, M. (2011): "Acute Multidimensional Poverty: A New Index for Developing Countries", Proceedings of the German Development Economics Conference, Berlin 2011, No. 3
- Anand, S. and Sen, A. (1997): "Concepts of Human Development and Poverty: A Multidimensional Perspective", United Nations Development Program, Human Development Report 1997 Papers: Poverty and Human Development, New York.
- Atkinson, A. and Bourguignon, F. (1982): "The Comparison of Multi-Dimensioned Distributions of Economic Status", Review of Economic Studies XLIX, 183 - 201.
- Battiston, D., Cruces, G. Calva, L., Lugo, M., and Santos, M (2009): "Income and Beyond: Multidimensional Poverty in Six Latin American countries", OPHI Working Paper No. 17.
- Bourguignon, F. and Chakravarty, S. (2003): "The Measurement of Multidimensional Poverty", Journal of Economic Inequality 1: 25 - 49.
- Central Bureau of Statistics of Syria: "Family and Health Surveys for years 2001, 2009". Damascus, Syria.
- Department of Economic and Social Affairs (ESA), United Nations (2009): "Rethinking Poverty: Report on the World Social Situation 2010", ST/ESA/324, New York.
- Duclos, J.-Y. and Araar, A. (2006): "Poverty and Equity Measurement, Policy, and Estimation with DAD", Berlin and Ottawa: Springer and IDRC.
- Duclos, J.-Y, Shan, D., and Younger, S. (2006): "Robust Multidimensional Poverty Comparisons", The Economic Journal 116: 943 - 968
- El-Laithy, H. and Abu-Ismail, K. (2005): "Poverty in Syria: 1996 - 2004: Diagnosis and Pro-Poor Development Considerations", United Nations Development Program (UNDP).
- El-Laithy, H. and Abu-Ismail, K. (2010): "Poverty and Distribution in Syria", United Nations Development Program (UNDP) and the State Planning Commission in Syria.
- Foster, J. Greer, J. Thorbecke, E. (1984): "A Class of Decomposable Poverty Measures",

Econometrica, Vol. 52, No. 3, pp. 761 - 766.

- Hick, R. (2012): "The Capability Approach: Insights for a New Poverty Focus", Journal of Social Policy, Cambridge University Press.
- Leroy, L. (2011): zscore06: Stata command for the calculation of anthropometric z-scores using the 2006 World Health Organization (WHO) child growth standards, http://www.ifpri.org/staffprofile/jef-leroy.
- Nasser.R, Mehchy.Z, (2012): "Determinants of Labor Force Participation In Syria (2001 – 2010), Submitted to the Labor and Human Development Theme of the 18th Annual Economic Research Forum (ERF) Conference 2012.
- Ravallion, M (1996): "Issues in Measuring and Modeling Poverty", Economic Journal 106: 1328 – 1343.
- Roche, J (2013):" Monitoring Progress in Child Poverty Reduction: Methodological Insights and Illustration to the Case Study of Bangladesh", Working Paper No. 57, OPHI, January.
- Sen, A. (1999): "Development as Freedom", Oxford University Press.
- Sen, A. (2009): "The Idea of Justice", Allen Lane, London.
- Srinivasan, T. (1994): “Human Development A New Paradigm or Reinvention of the Wheel?” The American Economic Review, 84, 238–243.
- StataCorp. (2011): "Stata Statistical Software: Release 12". College Station, TX: StataCorp LP.
- Syrian Centre for Policy Research, (2013a): "The Socioeconomic Roots and Impacts of the Syrian Crisis". Damascus, Syria.
- Syrian Centre for Policy Research and UNRWA, (2013b): "The Syrian Catastrophe: Socioeconomic Monitoring Report", First Quarterly Report, July, Damascus, Syria.
- Thorbecke, E. (2005): "Multidimensional poverty: Conceptual and Measurement Issues", Cornell University, Paper prepared for The Many Dimensions of Poverty International Conference, UNDP International Poverty Center, Brasilia.
- UNDP (2010): “Human Development Report”, New York: UNDP.
- UNDP (2011): “Human Development Report”, New York: UNDP.
- World Bank (2008): "ADePT: Automated Mapping Tool, Version 2.0", Washington D.C.

المراجع بالعربية

- المكتب المركزي للاحصاء: " المسح الصحي الأسري لعامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٩"، دمشق، سورية.
- هيئة التخطيط والتعاون الدولي (٢٠٠٦): " الخطة الخمسية العاشرة ٢٠٠٦-٢٠١٠" دمشق، سورية.
- هيئة التخطيط والتعاون الدولي (٢٠٠٩): "تقرير مراجعة منتصف المدة للخطة الخمسية العاشرة"، دمشق سورية.

الملحق ١: مفهوم الفقر متعدد الأبعاد

ينبغي أن يعكس تحليل الفقر التغيرات الاجتماعية والسياسية في المجتمع إضافة إلى الصدمات الاقتصادية، وبالتالي ينبغي تحديد مفهوم الفقر بطريقة شاملة لإبراز جميع جوانب الحرمان، حيث أن تعريف الفقر ضرورة لقياسه، مع إدراك أن التعريفات الواسعة تؤدي إلى صعوباتٍ جَمّة في القياسات (ثوربيكه، ٢٠٠٥). ويمكن تعريف الفقر على أنه حرمان المرء من قدرته على العيش كإنسانٍ حر وكريم تتوفر له الإمكانات الكاملة لتحقيق الأهداف المنشودة في الحياة. بيد أن هذا التعريف واسع جداً ويسعى إلى الإلمام بشتّى أبعاد الفقر، وبالتالي، ثمة حاجة للإحاطة بشتى جوانب الفقر على نحوٍ متوازن (قسم الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في الأمم المتحدة، ٢٠٠٩).

لقد اعتمدت معظم دراسات الفقر على مفهوم الفقر المادي، حيث يتم تقييم مستوى فقر الفرد من خلال مقاربة الدخل أو الاستهلاك، والسبب وراء اعتماد هذه المقاربة هو أنه وبشكل عام إذا كان لدى الشخص ما يكفي من المال، فإن لديه ما يكفي من القوة الشرائية ليمتلك السمات اللازمة للوظيفة الحياتية التي يريدها. ومع ذلك، فإن السمة الرئيسة للمقاربة المادية للفقر، كما ذَكَرَ مناصرو الرفاهية، هو أن المنافسة غير الكاملة للسوق والافتقار إلى الروابط المثالية بين مختلف أبعاد الرفاهية يجعل التركيز على مؤشر واحد غير مرضٍ (باتيستون وآخرون، ٢٠٠٩).

ويجادل آخرون، منهم أمارتيا سن، أن الفضاء المناسب للرفاهية يجب أن يكون مجموعةَ الوظائف التي يكون الفرد قادراً على تحقيقها، وأن الفقر يتطلب انتهاج مقاربة متعددة الأبعاد. ولهذا المنظور انعكاسات على قياس الفقر نظراً لأن الحاجة إلى رؤية متعددة الأبعاد للفقر تُوجّه البحث عن دليل ملائم للفقر البشري الذي يغطي جوانب مختلفة (أناند وسين، ١٩٩٧).

تركز مقاربة سن للقدرات والوظائف على حرية الشخص في اختيار وظيفته، ومن أجل القيام بذلك، يحتاج الفرد لوجود مجموعة من السمات لبلوغ الحد الأدنى من الرفاهية. وتعني مقاربة القدرات ما يستطيع الناس أن يكونوا عليه أو أن يقوموا به، وهي تختلف عن المقاربات المستندة للموارد والتي لا تركز سوى على ما يملكه الناس. وذكر سن أن ثمة حاجة لتحويل التركيز من وسائل المعيشة، مثل الدخل، إلى الفرص الفعلية التي يتمتع بها الشخص (سن، ٢٠٠٩). وفي الواقع، فإن النموذج القائم على النمو، الذي تم اعتماده في استراتيجيات الحد من الفقر في العقود الثلاثة الماضية، أثبت أنه غير فعال، خاصةً بعد الأزمة المالية العالمية والزيادة العالمية في أسعار المواد الغذائية والطاقة (قسم الشؤون الاقتصادية والاجتماعية ف الأمم المتحدة، ٢٠٠٩). إن هذا النموذج يَعُدُّ النمو هدفاً أساسياً للتنمية، الأمر الذي يؤدي إلى الحد من الفقر، وتوسيع خيارات الناس (سرينيفاسان، ١٩٩٤)؛ إلا أن عدم المساواة في توزيع الدخل، والقيود المؤسساتية يستثنيان جزءاً كبيراً من السكان من منافع هذا النمو الاقتصادي.

وتشمل مقاربة القدرة لأمارتيا سن مفهومين رئيسين؛ الأول هو الوظائفية التي تشير إلى الأشياء المختلفة التي قد ينجح الشخص في أن يقوم بها أو أن يكونها (يكون سليماً، على سبيل المثال)، وهذا يرتبط بإنجازات الشخص. والمفهوم الثاني هو القدرات التي تشير إلى الحرية الحقيقية للشخص (وليس الرسمية فقط) لتحقيق وظيفته (القدرة على أن يكون سليماً، على سبيل المثال) (سن، ١٩٩٩). ولأن هذه المقاربة تتجاوز التركيز على الفقر المادي، فإنها قد تنعكس على نحو جيد في الطبيعة متعددة الأبعاد لتحليل الفقر (هيك، ٢٠١٢). هذا النوع من التحليل مطلوب ولا مفر منه طالما أن العديد من الأسر الهشة تعاني من مسائل لا تتصل مباشرة بالافتقار إلى الموارد مثل سوء الحالة الصحية والبنية التحتية التعليمية.

ومن منظور معياري، تركز مقاربة القدرة على أبعاد مختلفة وهامة للفقر بما في ذلك الصحة والتعليم بدلاً من دراسة جانب واحد مباشر فقط يتعلق بالموارد. وتُوسع هذه المقاربة قدرة الباحثين على استخدام شتّى أنواع البيانات بما في ذلك البيانات الكمية والنوعية، وحتى الذاتية (ألكاير، ٢٠٠٨). وعلاوة على ذلك، تتيح مقاربة القدرة المجال لتطبيق الطرق التشاركية والتي يمكن من خلالها إبراز القضايا الحرجة فيما يخص المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

وعموماً، يمكن لمقاربة القدرة أن توفر إطاراً لدراسة الفقر وتحليله من منظورٍ متعدد الأبعاد (هيك، ٢٠١٢)، مما سيدعم جهد الباحثين وصانعي السياسات لتحديد الأبعاد التي تتجلى فيها معاناة المجتمع من الحرمان على نحو أكبر. ونتيجة لذلك،

يمكـن أن تكـون السياسـات الصـادرة أكـثر تحديـداً وفعاليـةً في الحـد
مـن الفقـر والأشـكال المتعـددة للحرمـان.

الملحق ٢: المسح الصحي الأسري وخصائص العينات

أجرى المكتب المركزي للإحصاء المسح الصحي الأسري في عامي ٢٠٠١ و٢٠٠٩، وكانت عينة المسح الأول ٩٥٠٠ أسرة بينما كانت عينة المسح الثاني ٢٤٨٨٣ أسرة. وقد سحبت العينات على مراحل متعددة حيث تم اختيار الطبقات على مستوى المحافظات ثم الريف والحضر ثم تم اختيار العناقيد وبعدها تم سحب الأسر عشوائياً. وبالتالي فالعينات غير تتبعية وممثلة على مستوى محافظة والريف والحضر.

عدد المشاهدات (أفراد)			
		مسح ٢٠٠١	مسح ٢٠٠٩
		كامل العينة	كامل العينة
سورية	الإجمالي	٥٣٠٧٥	١٢٧٧٣٣
حضر/ريف	الحضر	٢٦٦٥٤	٦١٣٤٩
	الريف	٢٦٤٢١	٦٦٣٨٤
المحافظات	دمشق	٥٣١٨	٨٦٨٠
	ريف دمشق	٦٨٠٨	١٩٣١٨
	درعا	٢٣٣٥	٨٤٠٥
	السويداء	١١٠٣	٤٥٧٣
	القنيطرة	٢٣٤	٥٥٦٩
	اللاذقية	٢٧٣٩	٦٤٤٥
	طرطوس	٢٢٦٨	٥٥٣٩
	حمص	٤٤٦٦	٧٢٩٣
	حماة	٣٨٧١	٧٦٨٢
	حلب	١١٥١٥	١٦٨٣٧
	إدلب	٣١١٣	٨٦٦٤
	الحسكة	٤٠٦٩	١٠٥١٦
	دير الزور	٢٩٦٥	٩٨٥٢
	الرقة	٢٢٧١	٨٣٦٠

المصدر: المكتب المركزي للاحصاء، المسح الصحي الأسري ٢٠٠١ و٢٠٠٩.

الملحق (٣): الفروق بين المتغيرات حسب السنوات

البعد	المؤشر	المؤشرات الفرعية	٢٠٠٩	٢٠٠١
مستوى المعيشة	أرضية المنزل	نوع مادة السقف	✓	×
	الأصول	الهاتف الخلوي	✓	×
	الأصول	مساحة المزارع: الإجمالي (دونم)	✓	×

✓: متوفر ×: غير متوفر

الملحق (٤): دليل الفقر متعدد الأبعاد حسب المؤشرات عبر المحافظات والزمن

هذا الملحق عبارة عن موجز لدليل الفقر متعدد الأبعاد من خلال المؤشرات عبر المحافظات الأربعة عشر والزمن. لكل محافظة من المحافظات، يتم ذكر النقاط التالية:

- منطقة كل محافظة (الجنوبية، الشمالية، الشرقية، الوسطى، الساحلية).
- مرتبة دليل الفقر متعدد الأبعاد لكل محافظة في عام ٢٠٠٩ من بين باقي المحافظات السورية، حيث تأتي في المرتبة الأولى المحافظة الأقل حرماناً وفي المرتبة الأخيرة المحافظة ١٤ في الترتيب المحافظة الأكثر حرماناً.
- أهمية التغيرات الإيجابية أو السلبية في أداء دليل الفقر متعدد الأبعاد عبر الزمن في كل محافظة خلال الفترة الزمنية ما بين ٢٠٠١ و ٢٠٠٩.
- المؤشرات الرئيسة والأساسية للفقر متعدد الأبعاد التي ساهمت في حرمان كل محافظة عبر الزمن.

عَدَّ التقرير المحافظات المُرتبة من ١ إلى ٥ محرومةً بصورة منخفضة، ومن ٦ إلى ٩ محرومة بصورة متوسطة، ومن ١٠ إلى ١٤ محرومةً بصورة مرتفعة.

دمشق (العاصمة):

- المنطقة: الجنوبية.
- المرتبة: 4 (حرمان دليل فقر متعدد الأبعاد منخفض).
- أداء دليل الفقر متعدد الأبعاد عبر الزمن:
  2009-2001: تحسّن معنوي إحصائياً.
- العوامل الرئيسة المساهمة في الحرمان: الالتحاق بالمدارس والتغذية.

دليل الفقر - دمشق

(أ): دليل الفقر – إجمالي

(ب): المساهمة المطلقة للمؤشرات عبر الزمني

المصدر: المسح الصحي الأسري لعامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٩ في سورية وحسابات المؤلفين.

ريف دمشق:

دليل الفقر ريف دمشق

(أ): دليل الفقر – إجمالي

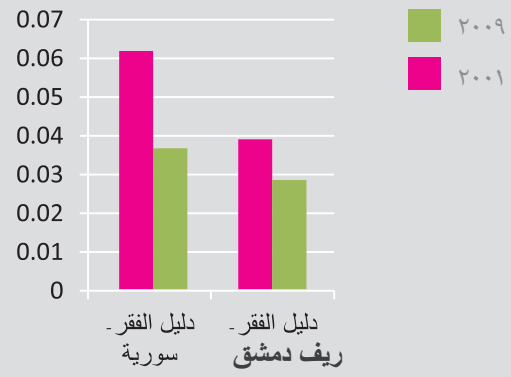

- المنطقة: الجنوبية.
- المرتبة:8 (حرمان دليل فقر متعدد الأبعاد متوسط).
- أداء دليل الفقر متعدد الأبعاد عبر الزمن:
  2001-2009: تحسّن معنوي إحصائياً.
- العوامل الرئيسة المساهمة في الحرمان: الالتحاق بالمدارس والتغذية وسنوات التمدرس.

دليل الفقر - ريف دمشق

(ب): المساهمة المطلقة للمؤشرات عبر الزمن

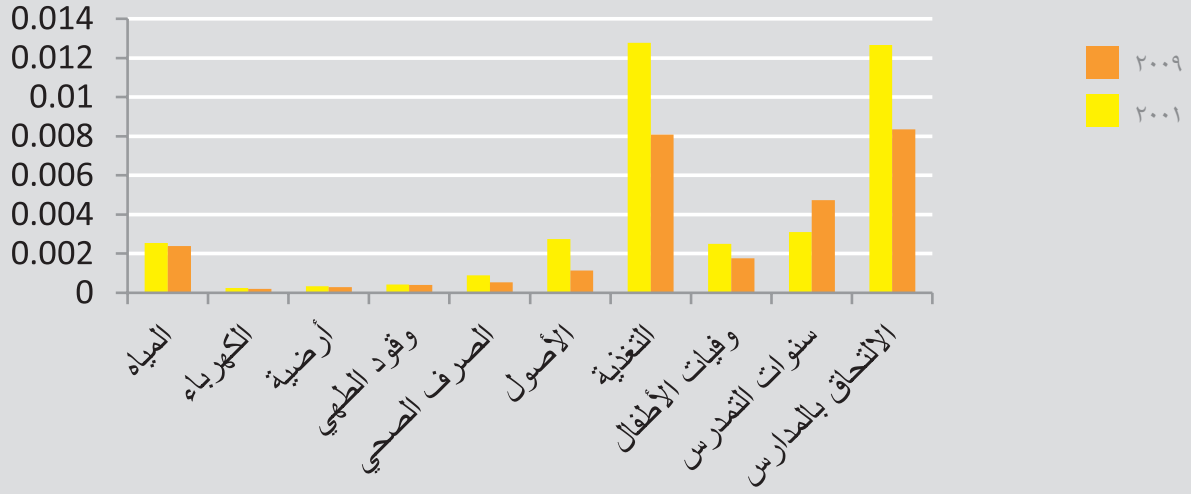

المصدر: المسح الصحي الأسري لعامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٩ في سورية وحسابات المؤلفين.

درعا:

دليل الفقر درعا

(أ): دليل الفقر - إجمالي

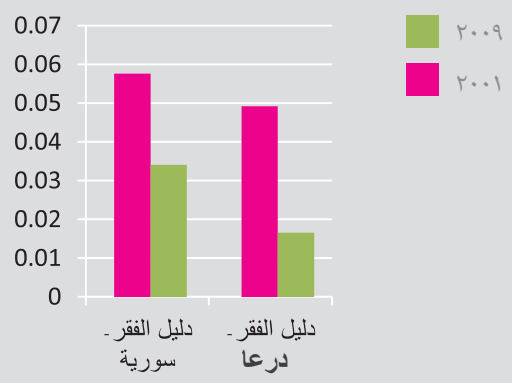

- المنطقة: الجنوبية.
- المرتبة:5 (حرمان دليل فقر متعدد الأبعاد متوسط).
- أداء دليل الفقر متعدد الأبعاد عبر الزمن:
  2001-2009: تحسّن معنوي إحصائياً.
- العوامل الرئيسة المساهمة في الحرمان: الالتحاق بالمدارس والتغذية.

دليل الفقر - درعا

(ب): المساهمة المطلقة للمؤشرات عبر الزمن

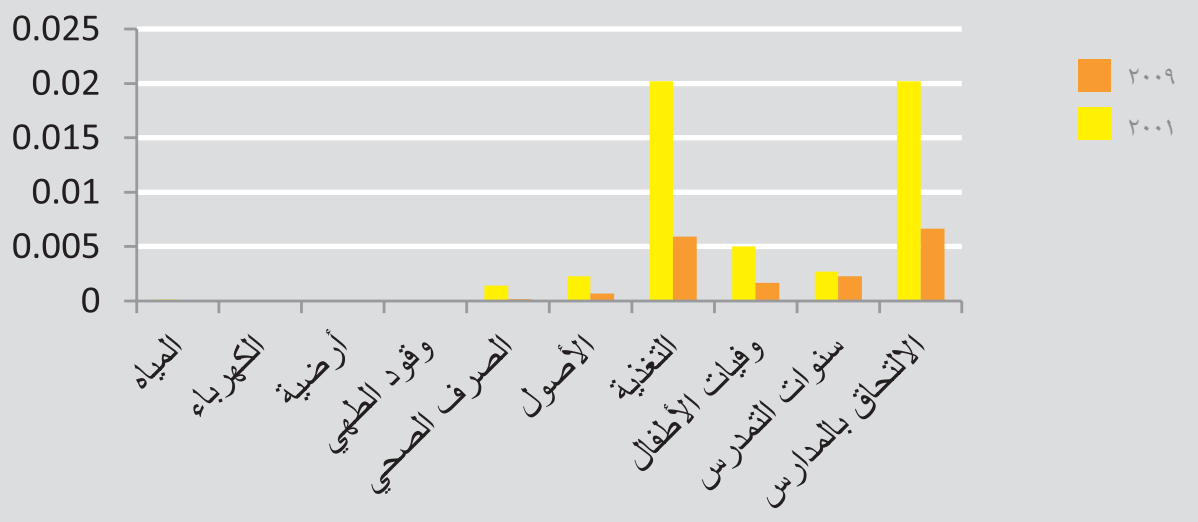

المصدر: المسح الصحي الأسري لعامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٩ في سورية وحسابات المؤلفين.

السويداء:

دليل الفقر السويداء

(أ): دليل الفقر - إجمالي

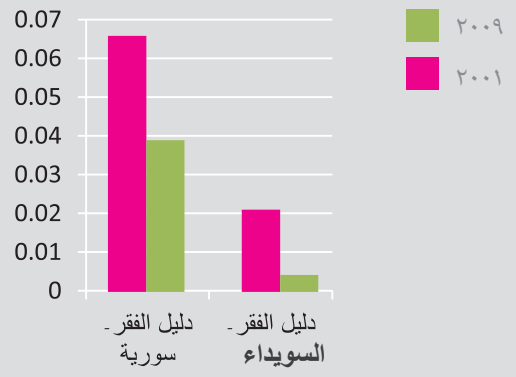

- المنطقة: الجنوبية.
- المرتبة: 1 (الأداء الأفضل).
- أداء دليل الفقر متعدد الأبعاد عبر الزمن: 2001-2009: تحسن معنوي احصائياً.
- العوامل الرئيسة المساهمة في الحرمان: الالتحاق بالمدارس وسنوات التمدرس.

دليل الفقر - السويداء

(ب): المساهمة المطلقة للمؤشرات عبر الزمن

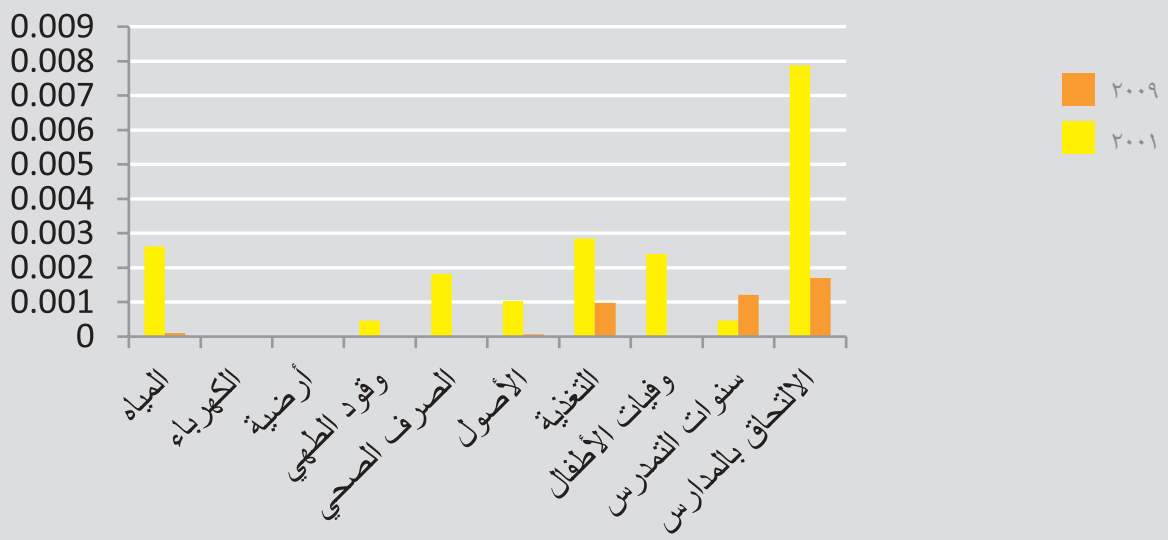

المصدر: المسح الصحي الأسري لعامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٩ في سورية وحسابات المؤلفين.

القنيطرة:

دليل الفقر القنيطرة

(أ): دليل الفقر – إجمالي

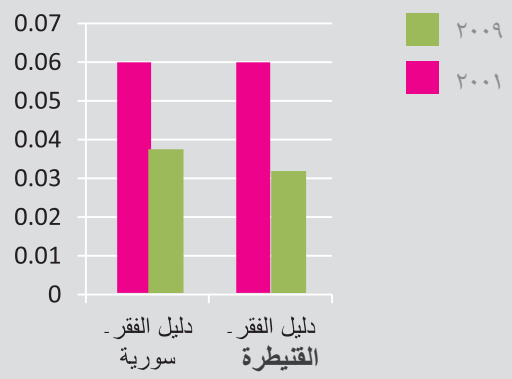

- المنطقة: الجنوبية.
- المرتبة:9 (حرمان دليل فقر متعدد الأبعاد متوسط).
- أداء دليل الفقر متعدد الأبعاد عبر الزمن:
  2009-2001: تحسّن معنوي إحصائياً.
- العوامل الرئيسة المساهمة في الحرمان: الالتحاق بالمدارس والتغذية.

دليل الفقر - القنيطرة

(ب): المساهمة المطلقة للمؤشرات عبر الزمن

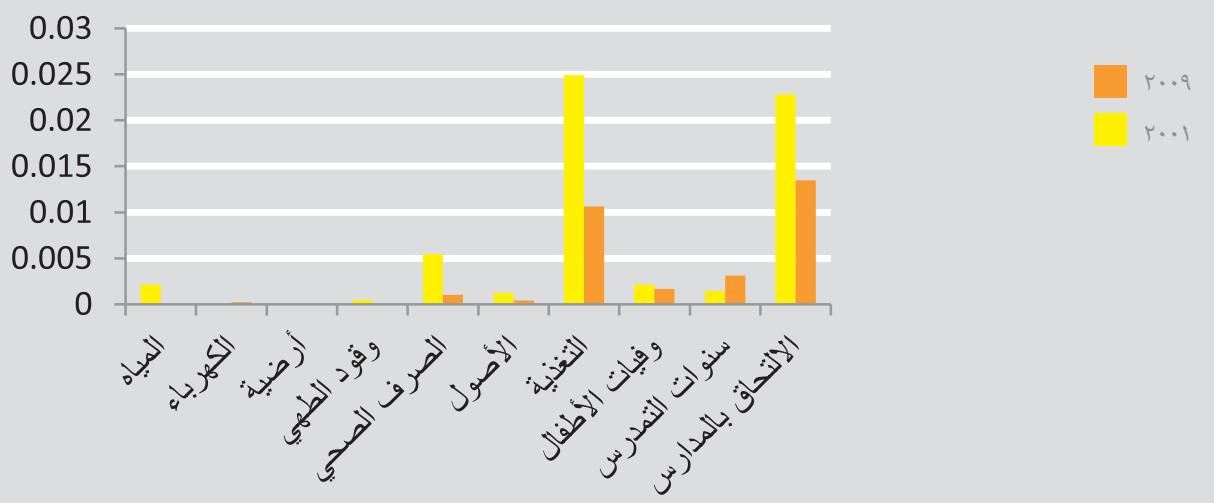

المصدر: المسح الصحي الأسري لعامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٩ في سورية وحسابات المؤلفين.

اللاذقية:

دليل الفقر اللاذقية

(أ): دليل الفقر – إجمالي

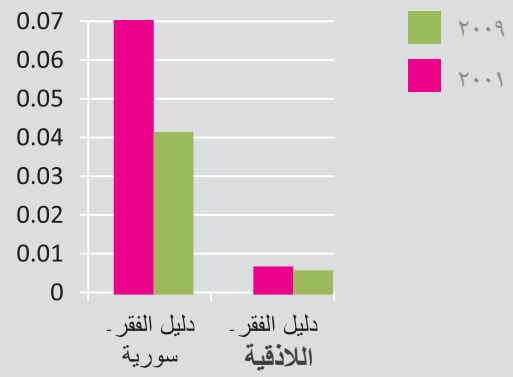

- المنطقة: الساحلية.
- المرتبة:3 (حرمان دليل فقر متعدد الأبعاد منخفض).
- أداء دليل الفقر متعدد الأبعاد عبر الزمن:
  2009-2001: لا تغير معنوي إحصائياً.
- العوامل الرئيسة المساهمة في الحرمان: سنوات التمدرس والالتحاق بالمدارس.

دليل الفقر - اللاذقية

(ب): المساهمة المطلقة للمؤشرات عبر الزمن

المصدر: المسح الصحي الأسري لعامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٩ في سورية وحسابات المؤلفين.

طرطوس:

دليل الفقر طرطوس

(أ): دليل الفقر – إجمالي

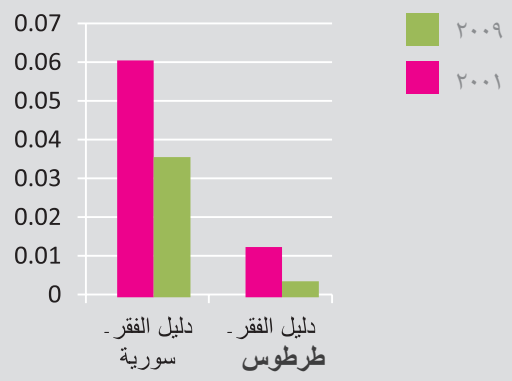

- المنطقة: الساحلية.
- المرتبة:2 (حرمان دليل فقر متعدد الأبعاد منخفض).
- أداء دليل الفقر متعدد الأبعاد عبر الزمن:
  2009-2001: تحسّن معنوي إحصائياً.
- العوامل الرئيسة المساهمة في الحرمان: الالتحاق بالمدارس وسنوات التمدرس.

دليل الفقر - طرطوس

(ب): المساهمة المطلقة للمؤشرات عبر الزمن

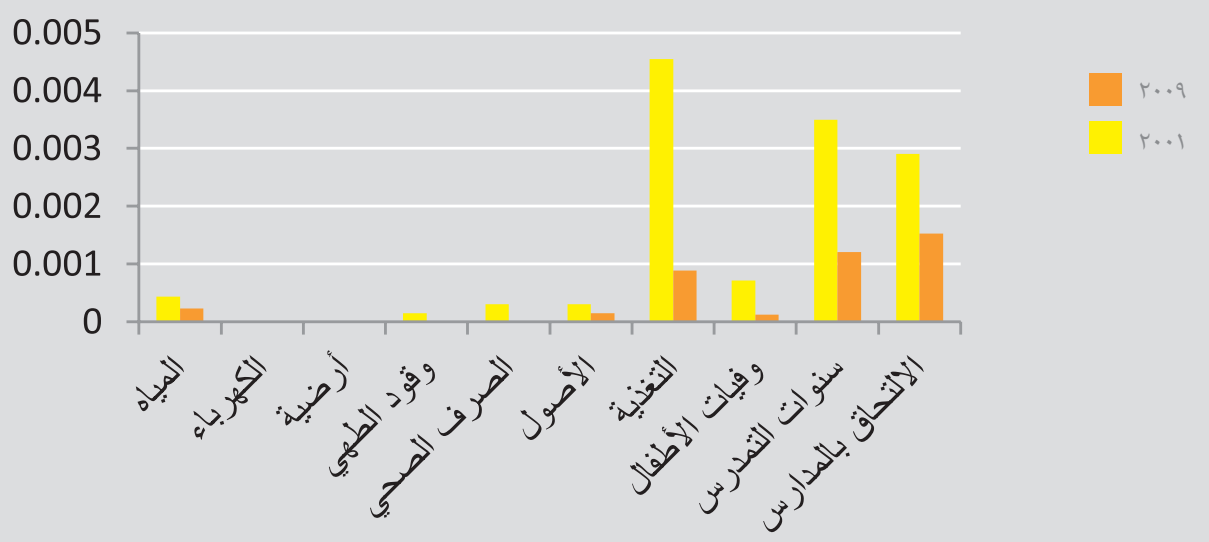

المصدر: المسح الصحي الأسري لعامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٩ في سورية وحسابات المؤلفين.

حمص:

دليل الفقر حمص — (أ): دليل الفقر - إجمالي

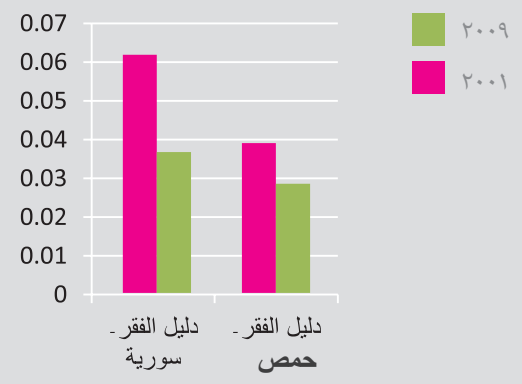

- المنطقة: الوسطى.
- المرتبة:6 (حرمان دليل فقر متعدد الأبعاد متوسط).
- أداء دليل الفقر متعدد الأبعاد عبر الزمن:
  2009-2001: تحسّن معنوي إحصائياً.
- العوامل الرئيسة المساهمة في الحرمان: سنوات التمدرس والتغذية والالتحاق بالمدارس والتغذية.

دليل الفقر - حمص — (ب): المساهمة المطلقة للمؤشرات عبر الزمن

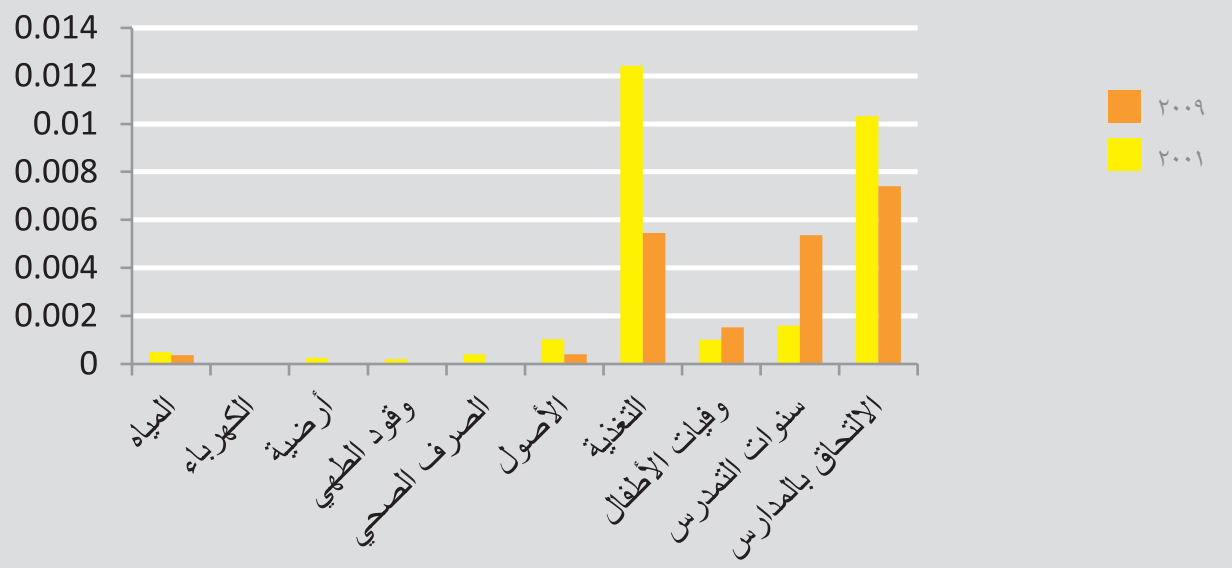

المصدر: المسح الصحي الأسري لعامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٩ في سورية وحسابات المؤلفين.

حماة:

دليل الفقر حماة

(أ): دليل الفقر – إجمالي

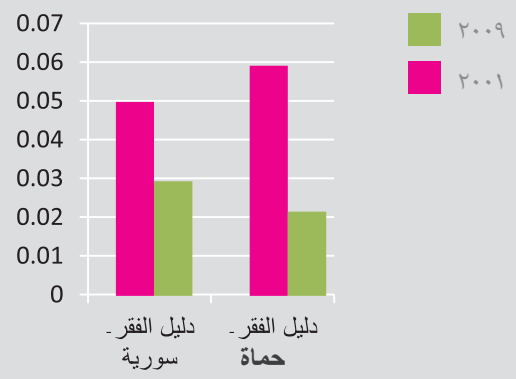

- المنطقة: الوسطى.
- المرتبة:7 (حرمان دليل فقر متعدد الأبعاد متوسط).
- أداء دليل الفقر متعدد الأبعاد عبر الزمن:
  2009-2001: تحسّن معنوي إحصائياً.
- العوامل الرئيسة المساهمة في الحرمان: الالتحاق بالمدارس والتغذية وسنوات التمدرس.

دليل الفقر - حماة

(ب): المساهمة المطلقة للمؤشرات عبر الزمن

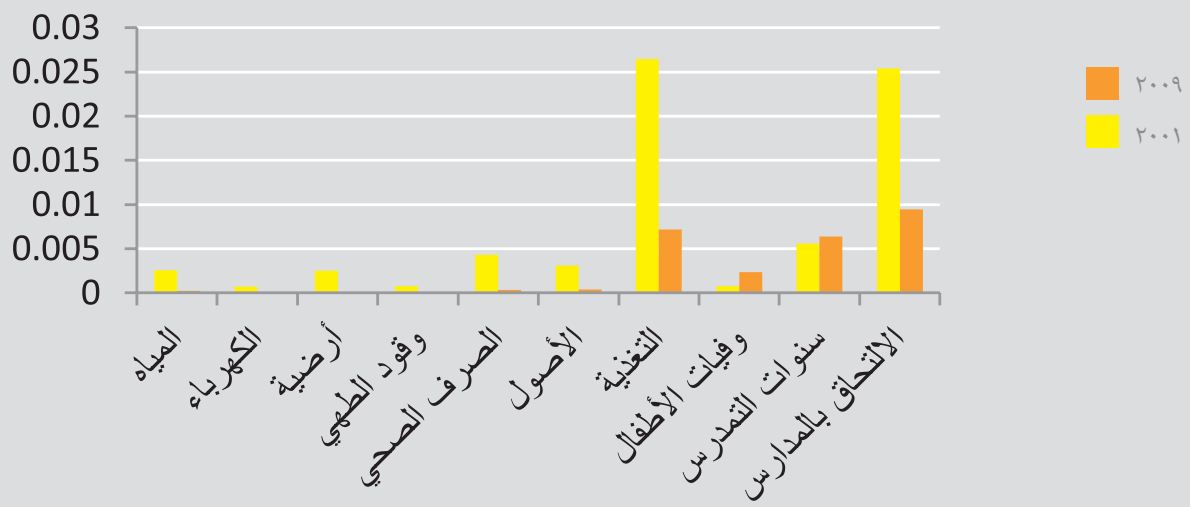

المصدر: المسح الصحي الأسري لعامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٩ في سورية وحسابات المؤلفين.

حلب:

دليل الفقر حلب

(أ): دليل الفقر - إجمالي

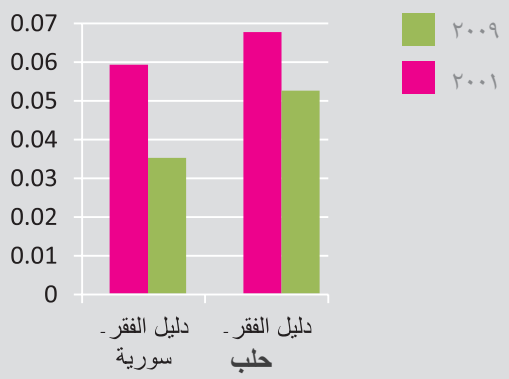

- المنطقة: الشمال.
- المرتبة: 12 (حرمان دليل فقر متعدد الأبعاد مرتفع).
- أداء دليل الفقر متعدد الأبعاد عبر الزمن:
  2009-2001: تحسّن معنوي إحصائياً.
- العوامل الرئيسة المساهمة في الحرمان: الالتحاق بالمدارس وسنوات التمدرس والتغذية.

دليل الفقر - حلب

(ب): المساهمة المطلقة للمؤشرات عبر الزمن

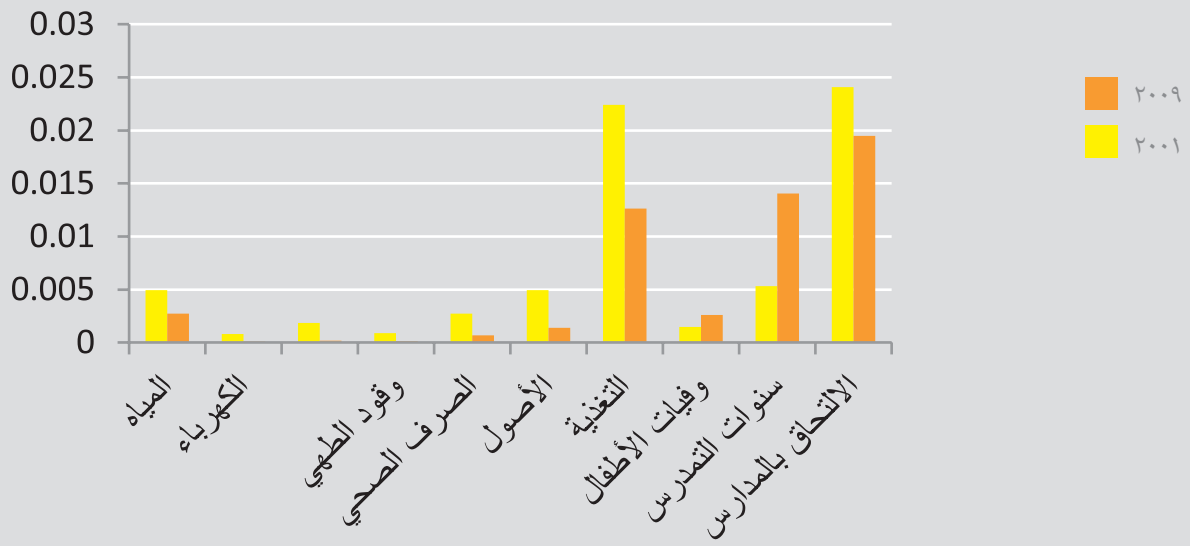

المصدر: المسح الصحي الأسري لعامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٩ في سورية وحسابات المؤلفين.

إدلب:

دليل الفقر إدلب

(أ): دليل الفقر - إجمالي

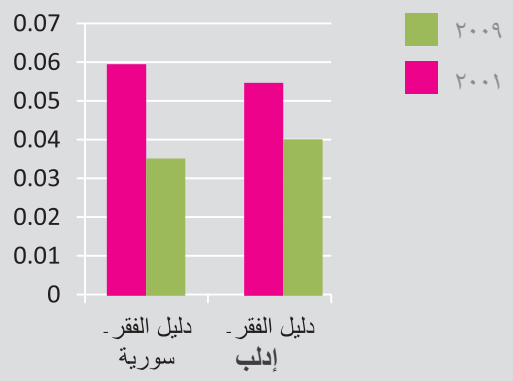

- المنطقة: الشمال.
- المرتبة:10 (حرمان دليل فقر متعدد الأبعاد مرتفع).
- أداء دليل الفقر متعدد الأبعاد عبر الزمن:
  2001-2009: تحسّن معنوي إحصائياً.
- العوامل الرئيسة المساهمة في الحرمان: الالتحاق بالمدارس والتغذية وسنوات التمدرس.

دليل الفقر - إدلب

(ب): المساهمة المطلقة للمؤشرات عبر الزمن

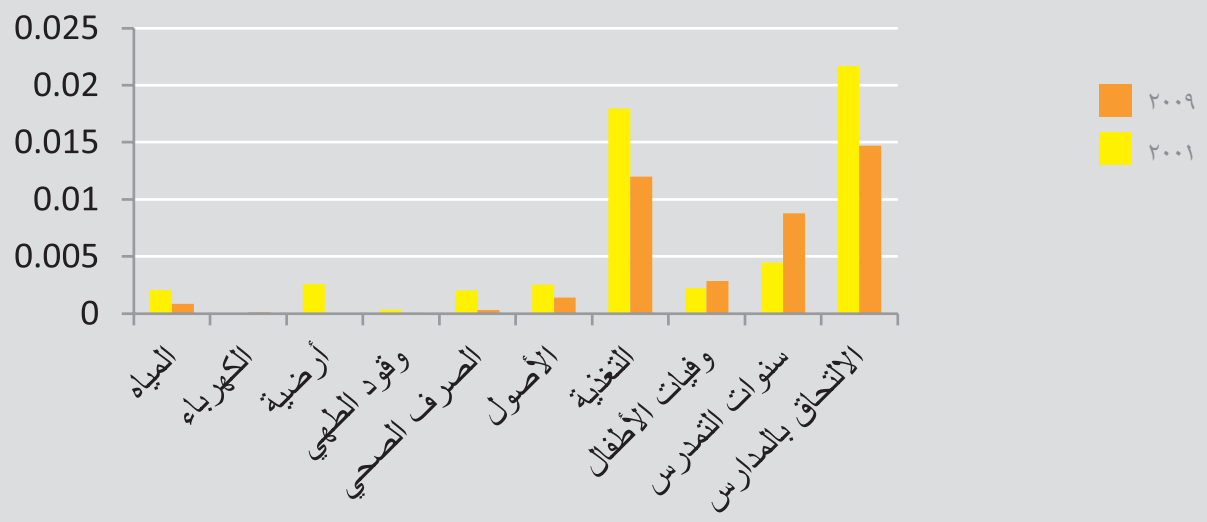

المصدر: المسح الصحي الأسري لعامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٩ في سورية وحسابات المؤلفين.

الحسكة:

دليل الفقر الحسكة

(أ): دليل الفقر - إجمالي

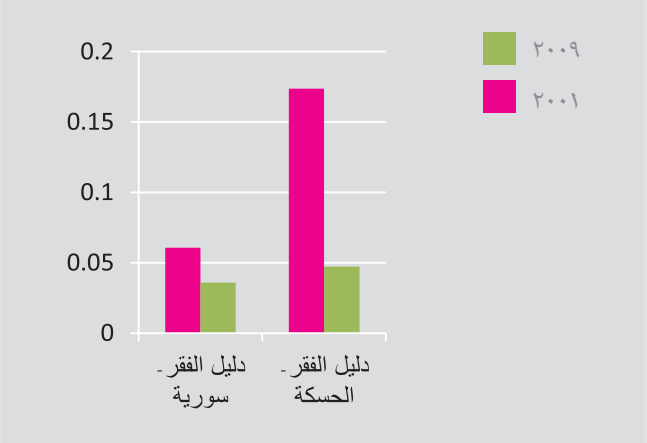

- المنطقة: الشرق.
- المرتبة:11 (حرمان دليل فقر متعدد الأبعاد مرتفع).
- أداء دليل الفقر متعدد الأبعاد عبر الزمن:
  2001-2009: تحسّن معنوي إحصائياً.
- العوامل الرئيسة المساهمة في الحرمان:الالتحاق بالمدارس والتغذية وسنوات التمدرس.

دليل الفقر - الحسكة

(ب): المساهمة المطلقة للمؤشرات عبر الزمن

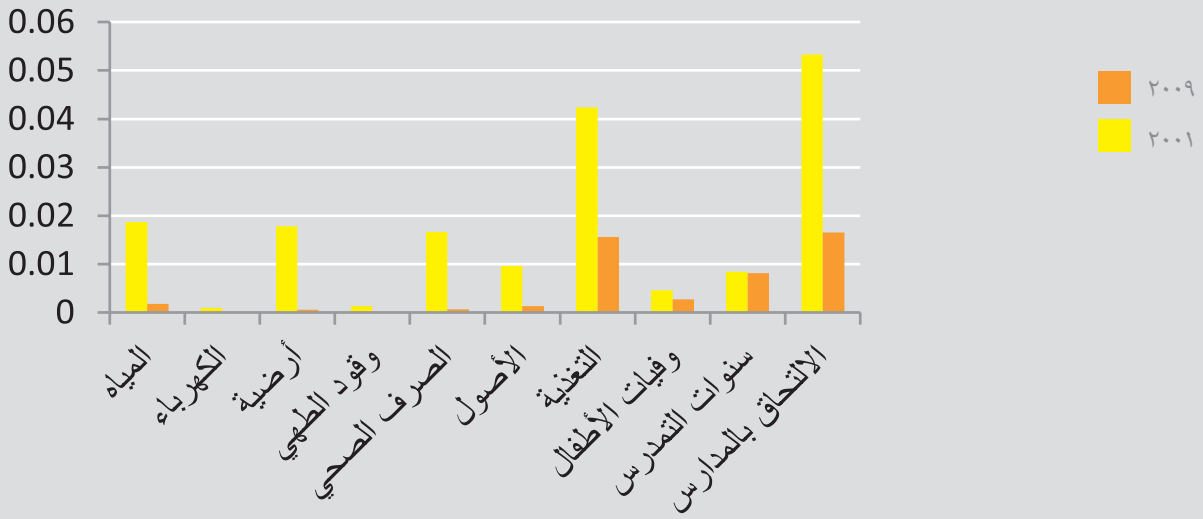

المصدر: المسح الصحي الأسري لعامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٩ في سورية وحسابات المؤلفين.

دير الزور:

دليل الفقر دير الزور

(أ): دليل الفقر – إجمالي

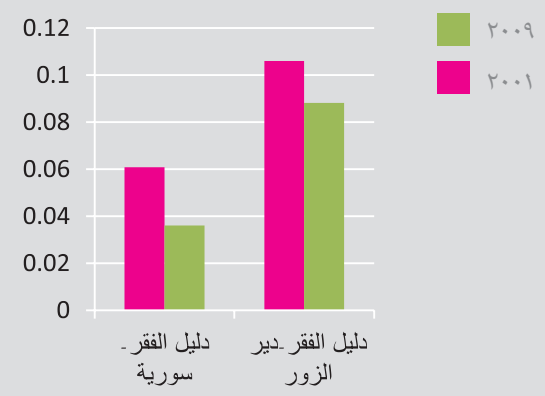

- المنطقة: الشرقية.
- المرتبة: 14 (الأداء الأسوأ).
- أداء دليل الفقر متعدد الأبعاد عبر الزمن:
  2001-2009: تحسّن معنوي إحصائياً.
- العوامل الرئيسة المساهمة في الحرمان: الالتحاق بالمدارس والتغذية وسنوات التمدرس.

دليل الفقر - دير الزور

(ب): المساهمة المطلقة للمؤشرات عبر الزمن

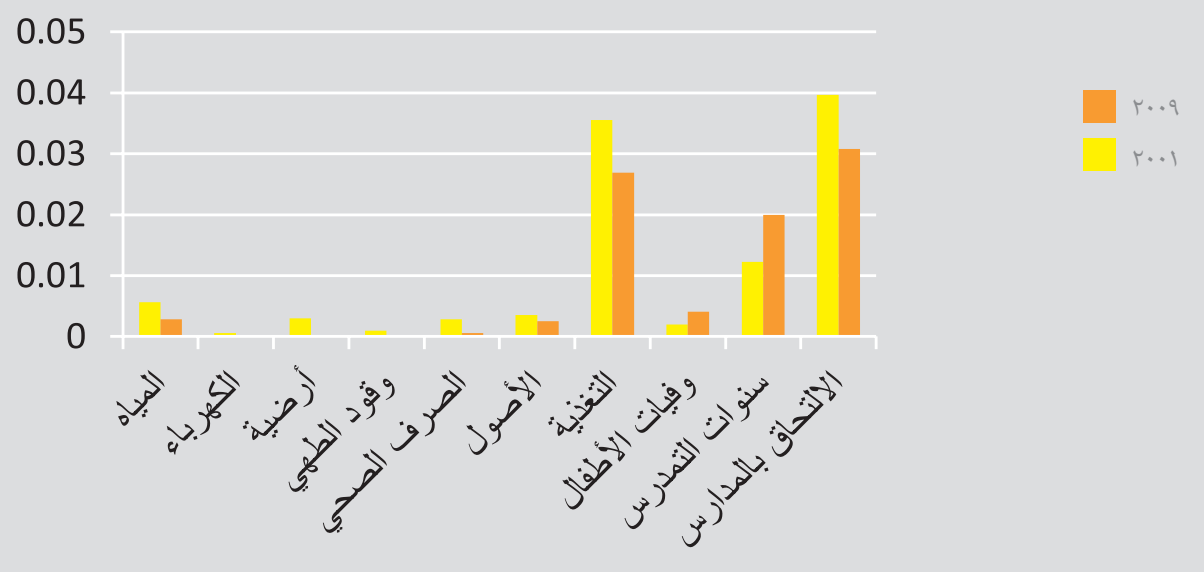

المصدر: المسح الصحي الأسري لعامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٩ في سورية وحسابات المؤلفين.

الرقة:

دليل الفقر الرقة

(أ): دليل الفقر - إجمالي

- المنطقة: الشرقية.
- المرتبة: 13 (حرمان دليل فقر متعدد الأبعاد مرتفع).
- أداء دليل الفقر متعدد الأبعاد عبر الزمن:
  2001-2009: تحسّن معنوي إحصائياً.
- العوامل الرئيسة المساهمة في الحرمان:الالتحاق بالمدارس وسنوات التمدرس والتغذية.

دليل الفقر - الرقة

(ب): المساهمة المطلقة للمؤشرات عبر الزمن

المصدر: المسح الصحي الأسري لعامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٩ في سورية وحسابات المؤلفين.